فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 26 شوال 1446هـ 24 أبريل/ نيسان Thursday 24 April 2025 | العدد 6014 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس: دعوات المستوطنين لفتح الأقصى كاملًا في «مسيرة الأعلام» تطور خطيـر

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن دعوات المستوطنين لفتح المسجد الأقصى المبارك كاملًا في مسيرة الأعلام المقبلة تطور خطير في تهويد المسجد وفرض السيطرة الكاملة عليه.

وأوضح رئيس مكتب شؤون القدس بحركة حماس هارون ناصر الدين أن دعوات المستوطنين تأتي في ظل استمرار انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه بحق المسجد الأقصى المبارك وعموم

2

إبادة مستمرة في غزة.. 39 شهيدًا و105 إصابات ومجزرة بمدرسة إيواء

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس، استشهاد 39 مواطنا، وإصابة 105 آخرين، في يوم دامٍ شهد مجزرة بحق النازحين قسرا بمدرسة إيواء.

وقالت الوزارة في "التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة": "وصل لمستشفيات قطاع غزة 39 شهيدا (منهم 1 شهيد "انتشال")، و105 إصابات خلال 24 ساعة الماضية".

ولفتت إلى أنه بذلك "بلغت حصيلة الشهداء والمصابين منذ 18 مارس/آذار الماضي ألفا و928 شهيدا، و5 آلاف و55 مصابا".

وأعلنت الوزارة ارتفاع حصيلة الإبادة التي ترتكبها (إسرائيل) بحق الغزيين إلى 51 ألفا و305 شهداء، و117 ألفا و96 مصابا منذ 7 أكتوبر/

3

استشهاد طفل في جنين.. والاحتلال يهدم منزلا ومنشأة تجارية في القدس

محافظات/ فلسطين:

استُشهد أمس طفل، متأثرا بإصابته برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة اليامون غرب جنين، في حين هدم الأخير منزلا ومنشأة تجارية في القدس المحتلة، وواصل عدوانه على جنين وطولكرم.

وأفادت وزارة الصحة، باستشهاد الطفل محمود مثقال علي أبو الهيجا (12 عاما) برصاص الاحتلال في بلدة اليامون.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر، بأن طواقمها نقلت طفلا شهيدا عقب إصابته بالرصاص الحي في الخد والبطن، من مركز الهدف الطبي في اليامون، إلى مستشفى جنين الحكومي.

من جهة أخرى، هدمت قوات الاحتلال

2

مواطنون يتفقدون ما تبقى من أمتعتهم في مدرسة يافا بغزة أمس (فلسطين)

قوات الاحتلال تنصب حاجز على بوابة مخيم جنين (فلسطين)

تبنى خطاب الاحتلال وهاجم المقاومة

«عجوز المقاطعة» يتنكر لتضحيات الشهداء.. سقوط أخلاقي ووطني جديد

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بينما تنزف الدماء في غزة، لم يختلف المشهد في افتتاح اجتماع الدورة الـ 32 للمجلس المركزي لمنظمة التحرير، المنعقد عن الاجتماعات السابقة، سوى بمزيد من تصفيق الجلوس في قاعة الاجتماعات برام الله للرجل الذي تجاوز منتصف الثمانينيات من عمره

ولا يزال يرفض فكرة مقاومة الاحتلال، ويعتبر ذلك منهجا سياسيًا، وأقر في أحد تصريحاته «أنه يعيش تحت بساطير الاحتلال».

وأثارت تصريحات رئيس السلطة محمود عباس غضب عموم أبناء الشعب الفلسطيني وامتد ليشمل قطاعات واسعة من أبناء الأمتين

4

حماس: اجتماع «المركزي» ناقص ولا يعبّر عن الإجماع الوطني

«قوى تحالف المقاومة» تدين خطاب عباس: انفصال تام عن الواقع النضالي لشعبنا

رام الله/ فلسطين:

أدانت "قوى تحالف المقاومة الفلسطينية"، الخطاب الذي ألقاه رئيس السلطة، محمود عباس، أمس، خلال جلسات المجلس المركزي، "الذي تضمن إساءات مباشرة وخطيرة لقوى المقاومة الفلسطينية، وترويجًا لخطاب يُعزز الانقسام ويزرع الكراهية بين أبناء شعبنا الواحد".

وأكد بيان صادر عن تلك القوى (تضم عشرة فصائل) أن "المجلس المركزي، بصيغته الحالية، لا يُمثّل الإرادة الشعبية الفلسطينية، ولا يعكس تطلعات قوى شعبنا الحيّة، بل جاء انعقاده في سياقٍ واضح لتكريس حالة التوريث السياسي وإعادةً إنتاج قيادة فقدت شرعيتها من خلال سياسات فاشلة أوصلت قضيتنا الوطنية إلى حافة الهاوية".

4

وقفات تضامنية تطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية

«الدفـــاع المدنـــي» يدحـض روايـة الاحتـلال بشـأن جريمـــة إعـــدام طاقمـــه فـــي رفـــح

غزة-رام الله/ فلسطين:

أكد جهاز الدفاع المدني في غزة، بطلان رواية وادعاءات جيش الاحتلال الإسرائيلي التي نشرها بشأن جريمة إعدام طاقم الدفاع المدني وطواقم الهلال الأحمر في منطقة تل السلطان برفح الشهر الماضي.

وقال الدفاع المدني، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس: إن "طاقمنا وطاقم الهلال الأحمر أعدموا بدم بارد، في استهتار واضح بالقانون والمواثيق الدولية الإنسانية".

3

وقفة بغزة للمطالبة بلجنة تحقيق دولية (تصوير/ رمضان الأغا)

طالـــب بـ"صفقـــة فوريـــة".. القســـام تبـث فيديـــو للأسيـــر الإسرائيلي عمري ميران

غزة/ فلسطين:

بثت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، مقطع فيديو للأسير الإسرائيلي عمري ميران، الذي قال إنه يعيش وضعا صعبا للغاية، ودعا للاحتشاد أمام بيت رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وظهر ميري (48 عاما) في بداية المقطع وهو يتحرك داخل أحد الأنفاق، ثم بدأ حديثه بالقول إنه يقضي عيد ميلاده الثاني في الأسر، وإنه صنع "كيكة" عيد ميلاده لكنه ليس سعيدا.

وأضاف: "لا يمكنني القول إنني سعيد منذ عام ونصف العام لأنني أشتاق إلى زوجتي وبناتي"،

3

ميادين العواصم والجامعات تشتعل.. ما المطلوب لاستثمار التضامن العالمي مع غزة؟

غزة/ علي البطة:

على الرغم من المشاهد المروعة لجرائم حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة والمأساة الإنسانية العميقة التي خلفتها منذ أكثر من ثمانية عشر شهرا، فإن ذلك لم يحرك ضمير القوى الفاعلة في

7

مصدر رزق لعائلتها

في قلب الركام.. «سمية» تقود أمنياتها بدراجة أخيها الشهيد

غزة/ جمال محمد:

في إحدى زوايا مركز إيواء مزدحم بمخيم جباليا شمالي قطاع غزة، تُطلق سمية الشريف (16 عامًا) ضحكة خافتة لطفل يشتري منها قطعة حلوى، في حين تمسح على مقعد دراجة هوائية صدئة، هي كل

5

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 26 شوال 1446هـ 24 أبريل/ نيسان
Thursday 24 April 2025
WWW.FELESTEEN.PS

حماس: دعوات المستوطنين لفتح الأقصى كاملًا في «مسيرة الأعلام» تطـــورخطيـــــر

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، إن دعوات المستوطنين لفتح المسجد الأقصى المبارك كاملًا في مسيرة الأعلام المقبلة تطور خطير في تهويد المسجد وفرض السيطرة الكاملة عليه.

وأوضح رئيس مكتب شؤون القدس بحركة حماس هارون ناصر الدين أن دعوات المستوطنين تأتي في ظل استمرار انتهاكات الاحتلال ومستوطنيه بحق المسجد الأقصى المبارك وعموم مدينة القدس المحتلة، ما يستوجب النفير والحشد لإفشال مخططات التهويد الرامية لهدم المسجد وبناء الهيكل المزعوم.

ولفت ناصر الدين في تصريح صحفي إلى مطالبة جماعات "الهيكل" المزعوم، وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، بفتح المسجد الأقصى بشكل كامل أمام المستوطنين خلال "مسيرة الأعلام" في 25 و26 مايو المقبل، مؤكدا أن هذه المطالب تأتي في ظل تشجيع بن غفير لاقتحامات المسجد وتدنيسه.

وشدد على ضرورة التصدي لمخططات جماعات الهيكل الاستيطانية وحكومتها المتطرفة والمتصاعدة بحق الأقصى ومحاولة تكريس طقوس تلمودية فيه، وحماية مدينة القدس أمام مخططات التهويد والاستيطان.

ودعا أبناء شعبنا في القدس والداخل المحتل للحشد والرباط في ساحات الأقصى، وتكثيف التواجد في باحاته، والتصدي لعدوان الاحتلال ومستوطنيه على المسجد، خاصة في ظل منع أهالي الضفة الغربية من الوصول للمدينة المقدسة والمسجد.

وأردف: "إن المسجد الأقصى من أهم المقدسات، وشعبنا الفلسطيني لن يسمح للاحتلال بتمرير مخططاته فيه"، محذرا من خطورة ما يتم تداوله على منصات تابعة لـ"منظمات استيطانية" بشأن تفجير ونسف المسجد الأقصى المبارك، وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

وطالب ناصر الدين الكل الفلسطيني والعربي والإسلامي والمجتمع الدولي ومؤسساته الأممية المختصة بالتعامل بمنتهى الخطورة مع هذا التحريض، داعيا شعبنا وأمتنا لبذل كل ما تملك من أجل الدفاع عن المسجد وحمايته والذود عنه.

من المسافــة صفــر.. أصوات صراخ وذعر وثقتها كاميـرات جنــود الاحتـلال بغـزة

غزة/ فلسطين:

أظهر مقطع فيديو التقطته كاميرا مثبتة على خوذة جندي إسرائيلي، لحظات اشتباك عنيف من مسافة صفر بين جنود الاحتلال ورجال المقاومة داخل إحدى البنايات في قطاع غزة.

ووثق المقطع الذي انتشر كالنار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي على مدار اليومين الماضيين، لحظة تعرض القوة الإسرائيلية لكمين محكم، حيث أُلقيت عليهم قنبلة يدوية، وأُصيب عدد من الجنود خلال اشتباكات مباشرة وجهاً لوجه مع رجال من المقاومة.

ويُظهر المشهد اشتباك مقاتلين مع عدد من جنود الاحتلال داخل البناية، ما أثار ردود فعل واسعة، حيث تفاعل معه الآلاف من النشطاء الفلسطينيين والعرب، مشيدين بشجاعة المقاتلين وساخرين من حالة الارتباك التي ظهرت على جنود الاحتلال.

وتوقع محللون عسكريون إسرائيليون تصاعد عمليات المقاومة في قطاع غزة بالتزامن مع معاناة جيش الاحتلال من نقص في أعداد الجنود بسبب خسائره البشرية ورفض جنود احتياط الخدمة في مواجهة لا هدف منها سوى إطالة عمر حكومة بنيامين نتنياهو.

وفي 18 مارس/آذار استأنف جيش الاحتلال حرب الإبادة على قطاع غزة، التي أسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من 167 ألف غزي معظمهم نساء وأطفال منذ السابع من أكتوبر 2023، بحسب وزارة الصحة.

ورغم الدمار الواسع الذي خلفته حرب الإبادة الجماعية، فإن المراقبين يشيرون إلى عجز الاحتلال عن تحقيق أهداف الحرب، في ظل ثبات المقاومة وحاضنتها الشعبية.

تحقيق «إسرائيليّ» يكشف فشلًا جديدًا للاحتلال في 7 أكتوبر

الناصرة/ فلسطين:

أظهر تحقيق عسكري نُشر أمس، أن جيش الاحتلال لم يكن على دراية بما يجري داخل "كيبوتس عين هشلوشا" خلال الساعات الأولى من العملية العسكرية التي نفذتها حركة حماس في 7 أكتوبر 2023، إذ استمر غياب المعلومات لساعات طويلة، وسط انقطاع كامل في الاتصال مع القوات.

ووفقًا للتحقيق، تسببت حالة الغموض في تغيير مسار دبابة كانت متجهة إلى "عين هشلوشا"، لتتجه نحو "كيبوتس نير عوز"، في وقت لم تكن هناك أي قوات إسرائيلية متواجدة داخل الكيبوتس.

وبين التحقيق أن "فشل حماية الكيبوتس لا يقتصر على الجيش فقط، بل شمل أيضًا فرقة الاستنفار وطاقم الطوارئ المحلي"، مشيرًا إلى أن قائد غرفة العمليات كان حديث العهد، ولم يتم فتح مخزن الأسلحة، ولم يُسجّل أي اشتباك بين المقاومين والمستوطنين المسلحين.

ووصلت قوات الاحتلال إلى الكيبوتس متأخرة، عند الساعة 13:20، وتكوّنت بداية من مستوطنين مسلحين، تلتهم وحدة خاصة مما يسمى "حرس الحدود"، ثم تبعهم جنود الجيش عند الساعة 15:15. وأكد التحقيق فشل جيش الاحتلال في تنفيذ عملية إخلاء المستوطنين، التي بدأت متأخرة عند الساعة 17:30 من مساء اليوم التالي، وتم خلالها ترك العمال الأجانب ليوم إضافي في مساكنهم دون إجلاء.

استشهــاد طفـل في جنيــن.. والاحتــلال يهــدم منزلا ومنشــأة تجاريــة فـي القــدس

محافظات/ فلسطين:

استُشهد أمس طفل، متأثرا بإصابته برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة اليامون غرب جنين، في حين هدم الأخير منزلا ومنشأة تجارية في القدس المحتلة، وواصل عدوانه على جنين وطولكرم.

وأفادت وزارة الصحة، باستشهاد الطفل محمود مثقال علي أبو الهيجا (12 عاما) برصاص الاحتلال في بلدة اليامون.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر، بأن طواقمها نقلت طفلا شهيدا عقب إصابته بالرصاص الحي في الخد والبطن، من مركز الهدف الطبي في اليامون، إلى مستشفى جنين الحكومي.

من جهة أخرى، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزلا في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وأفادت مصادر محلية، بأن جرافات الاحتلال اقتحمت حي البستان في البلدة، وهدمت منزلا يعود للمواطن كاظم أبو شافع، وتبلغ مساحته 50 مترا مربعا، ويؤوي 4 أفراد.

وأضافت المصادر، أن قوات الاحتلال هدمت سورا وحطمت بوابة منزل عائلة بشير في الحي.

وأشارت إلى أن جنود الاحتلال اعتلوا أسطح منازل بالتزامن مع عملية الهدم.

كما هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، منشأة تجارية في بلدة الجيب شمال غرب القدس المحتلة.

وأفاد شهود عيان، بأن قوات من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة ترافقها جرافة وهدمت معملا للطوب والحديد، يعود للمواطن عبد الباسط الصوص، بحجة البناء دون ترخيص.

عدوان متواصل

في السياق، واصل الاحتلال الاسرائيلي أمس عدوانه على مدينة ومخيم جنين لليوم الـ93 على التوالي، وسط عمليات تجريف وإحراق منازل، وتحويل أخرى إلى ثكنات عسكرية.

وبحسب رئيس بلدية جنين محمد جرار فإن آليات الاحتلال تواصل عمليات الهدم داخل المخيم وسط تعتيم كامل حول عملها، مشيرا إلى أن الاحتلال دمر نحو 600 منزل بشكل كامل، إضافة إلى أن كافة بيوت ومنازل المخيم لحقها دمار جزئي، وأصبحت غير صالحة للسكن.

ولفت إلى أن العمل ما زال جاريا لتأمين منازل متنقلة بشكل مؤقت للنازحين الذي بلغ عددهم إلى 21 ألف نازح، إذ سيتم العمل على استيعاب الأكثر حاجة في الفترة الأولى من خطة تأمين البيوت المتنقلة التي تعمل الحكومة عليها.

ومنذ بداية عدوان الاحتلال على مدينة ومخيم جنين استشهد 39 مواطنا، وأصيب العشرات بجروح، إضافة لعشرات المعتقلين.

وكان الإعلام العبري نشر أول من أمس صورة لعدد من جنود الاحتلال داخل المسجد الكبير بالمخيم.

وكانت مدرعات الاحتلال، اقتحمت أول من أمس بلدة يعبد جنوب جنين ودمرت مركبة لمواطن وبسطات للخضار وأعمدة للكهرباء، دون أن يبلغ عن إصابات.

كما هدمت جرافات الاحتلال 10 دفيئات زراعية للمواطن واصف أبو فرحة ونجله، والمقامة على مساحة 10 دونمات، في قرية الجلمة شمال جنين.

قوات الاحتلال تنصب حاجز على مدخل مخيم جنين أمس (فلسطين)

كما واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ87، على التوالي، ولليوم الـ74 على مخيم نور شمس، في ظل تصعيد ميداني مستمر، من الاقتحامات والمداهمات والتخريب.

وأوردت وكالة "وفا"، أن دوي انفجار قوي سمع أمس في منطقة جبل الإسكان المقابل لمخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم، حيث تبين لاحقا أن قوات الاحتلال قامت بتفجير جسم مشبوه في المنطقة.

وأضافت، أن قوات الاحتلال تواصل حصارها على مخيم نور شمس، وتنشر فرق المشاة في محيطه وداخل حاراته وتحديدا جبلي النصر والصالحين وسط إطلاق الرصاص الحي والقنابل الصوتية، وتطارد سكانه ممن يحاولون الوصول إلى منازلهم لتفقدها أو اصطحاب شيء من مقتنياتهم إن وجدت، واعتقال الشبان منهم واقتيادهم إلى ثكناتها العسكرية في المنطقة.

وشهد مخيم طولكرم الليلة قبل الماضية، انتشارا مكثفا لجنود الاحتلال الذين عاثوا تخريبا وتدميرا لممتلكات سكانه بعد طردهم منها وجعل المخيم فارغا وخاليا من مظاهر الحياة.

وذكر شهود عيان، أن قوات الاحتلال تواجدت فجر أمس في حارة الحدايدة وسط تفتيش وتمشيط واسعة فيها، وإطلاق القنابل الضوئية في سماء المخيم، الذي أغلقت مداخله بالسواتر الترابية ومقاطع منها بالأسلاك الشائكة، وفصلته عن محيطه.

وفي سياق متصل، اقتحمت آليات الاحتلال وجرافاته فجر أمس، حارة السلام وضاحية ذنابة شرق المدينة، وجابت الشوارع الرئيسية، وتمركزت في مقاطع مختلفة فيهما، وسط تمشيط وتفتيش في المنطقة.

وفي موازاة ذلك، تشهد مدينة طولكرم يوميا تصعيدا ميدانيا في الاقتحامات والمداهمات لأحيائها وأسواقها، ويشمل انتشار الآليات الراجلة والمحمولة، وسط إجراءات استفزازية وتعسفية بحق المواطنين خاصة الشبان من احتجاز وتنكيل والاستيلاء على هوياتهم الشخصية وهواتفهم النقالة، وفي كثير من الأحيان الاعتقال.

واصلت قوات الاحتلال حملة التهجير القسري لسكان الحي الشرقي للمدينة في المنطقة المتاخمة لحارة أبو الفول في مخيم طولكرم، وأجبرت عددا من العائلات على إخلاء منازلها.

كما يواصل الاحتلال الاستيلاء على منازل ومبان سكنية في شارع نابلس والحي الشمالي المحاذي له، وتحويلها لثكنات عسكرية بعد إجبار سكانه على إخلائها قسرا، مع تمركز آلياتها وجرافاتها في محيطها.

هذا وأسفر عدوان الاحتلال وتصعيده المتواصل على مدينة طولكرم ومخيميها عن استشهاد 13 مواطنا، بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في الشهر الثامن، بالإضافة إلى إصابة واعتقال العشرات.

كما تسبب في نزوح قسري لأكثر من 4000 عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، تضم اكثر من 24 الف مواطن، الى جانب مئات المواطنين من الحي الشمالي للمدينة بعد الاستيلاء على منازلهم وتحويل عدد منها لثكنات عسكرية.

وألحق العدوان دمارا شاملا في البنية التحتية والمنازل والمحال التجارية والمركبات التي تعرضت للهدم الكلي والجزئي والحرق والتخريب والنهب والسرقة، حيث دمرت 396 منزلا بشكل كامل و2573 بشكل جزئي في مخيمي طولكرم ونور شمس إضافة إلى إغلاق مداخلهما وأزقتهما بالسواتر الترابية.

هجوم برام الله

في سياق انتهاكات الاحتلال، أصيب أمس ثمانية مواطنين أحدهم بالرصاص، وأحرقت 3 منشآت زراعية، في هجوم للمستوطنين، على بلدة سنجل شمال رام الله.

وأفادت وكالة "وفا"، بإصابة 8 مواطنين أحدهم بالرصاص أطلقه مستوطنون، ولم تعرف حالته الصحية، لأن قوات الاحتلال الإسرائيلي تمنع وصول طواقم الدفاع المدني والإسعاف لنقل الإصابات وإطفاء الحرائق التي أشعلها المستعمرون.

وناشد المجلس القروي في سنجل في بيان، المواطنين التوجه إلى منطقة التل المستهدفة من أجل التصدي للمستعمرين، ومنعهم من الاستفراد بالمواطنين الموجودين في أرضهم.

وهاجم عشرات المستوطنين بلدة سنجل بأعداد كبيرة باستخدام آليات دفع رباعي، وأحرقوا 3 منشآت زراعية.

وأفاد ناشطون في البلدة، بأن الهجوم استهدف منطقة خربة التل وهي ذاتها التي استهدفها المستوطنون قبل 3 أيام، وتسببوا في استشهاد المواطن وائل باسم محمد غفري (48 عاماً)، وإصابة آخرين، وأحرقوا 5 منشآت زراعية، وسرقوا عشرات رؤوس الأغنام.

يُذكر أن المستوطنين أقاموا 60 بؤرة استعمارية في الضفة الغربية منذ بدء العدوان على قطاع غزة في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، منها 51 بؤرة عام 2024، وفق معطيات صادرة عن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

وأدت انتهاكات الاستيطانية الإسرائيلية بالضفة، إلى تهجير 29 تجمعا فلسطينيا مكونا من 311 عائلة يصل تعداد أفرادها إلى نحو ألفين، بين 7 أكتوبر 2023 ونهاية عام 2024، بحسب الهيئة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

لأول مرة.. الحوثيون يطلقون صاروخًا على شمال «أراضي الـ48»

الناصرة/ فلسطين:

أطلقت جماعة أنصار الله اليمنية أمس صاروخا باليستيا استهدف شمال الأراضي المحتلة سنة 1948، للمرة الأولى منذ اندلاع حرب الإبادة الجماعية على غزة.

وفعل جيش الاحتلال صفارات الإنذار في حيفا وخليجها والجليل الغربي.

من جهته، قال الإسعاف الإسرائيلي إن فرقه توجهت إلى مناطق عدة بعد دوي صفارات الإنذار زاعما أنه لم يتم الإبلاغ عن إصابات.

وقالت صحيفة معاريف العبرية إنه تم تفعيل صفارات الإنذار في شمال أراضي الـ48 لأول مرة نتيجة إطلاق صاروخ من اليمن.

يأتي ذلك بعد ساعات من إعلان المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثي يحيى سريع -في بيان عبر قناة المسيرة الفضائية- أنه تم إسقاط مسيّرة أميركية من طراز "إم كيو 9" بصاروخ أرض جو محلي الصنع.

وأضاف سريع أن الطائرة كانت تنفذ مهام عدائية في أجواء محافظة حجة (شمال غربي اليمن)، مشيرا إلى أنها السابعة التي يتم إسقاطها خلال الشهر الجاري والـ22 منذ بدء العمليات العسكرية في البحر الأحمر إسنادا لغزة في نوفمبر/تشرين الثاني 2023.

وبدأت الولايات المتحدة منتصف مارس/آذار الماضي حملة عسكرية على الحوثيين بعد أن أعلنوا اعتزامهم استئناف عملياتهم العسكرية ضد السفن المرتبطة بـ(إسرائيل) في البحر الأحمر إثر انقلاب (إسرائيل) على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.

وتصاعدت حدة الضربات الأميركية الأيام الماضية، مخلفة أعدادا كبيرة من الضحايا، خاصة في الحديدة وصنعاء.

إبادة مستمرة في غزة.. 39 شهيدًا و105 إصابات ومجـــزرة بمدرســـة إيـــواء

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس، استشهاد 39 مواطنا، وإصابة 105 آخرين، في يوم دام شهد مجزرة بحق النازحين قسرا بمدرسة إيواء.

وقالت الوزارة في "التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة": "وصل لمستشفيات قطاع غزة 39 شهيدا (منهم 1 شهيد "انتشال")، و105 إصابات خلال 24 ساعة الماضية".

ولفتت إلى أنه بذلك "بلغت حصيلة الشهداء والمصابين منذ 18 مارس/آذار الماضي ألفا و928 شهيدا، و5 آلاف و55 مصابا".

وأعلنت الوزارة ارتفاع حصيلة الإبادة التي ترتكبها (إسرائيل) بحق الغزيين إلى 51 ألفا و305 شهداء، و117 ألفا و96 مصابا منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأشارت الوزارة إلى أنه "ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

وفجر أمس، استشهد عشرة مواطنين وأصيب آخرون، في قصف إسرائيلي مروع استهدف خيام النازحين داخل مدرسة يافا في حي التفاح شرق مدينة غزة.

وأفادت مصادر محلية بأن طائرة مسيّرة حربية إسرائيلية استهدفت خيام تؤوي نازحين داخل ساحة المدرسة، ما أسفر عن عشرة شهداء وعدد من الجرحى.

وأعلن الدفاع المدني انتشال جثامين الشهداء ونقل المصابين من موقع القصف، مؤكدًا أن المدرسة كانت تؤوي نازحين نزحوا قسرا من مناطق سكنهم.

واندلعت النيران في محطة أبو جبة للبترول المقابلة لمدرسة يافا، نتيجة القصف، ما زاد من حجم الدمار في المنطقة.

وكثفت (إسرائيل) منذ 18 مارس جرائم الإبادة عبر شن غارات عنيفة على نطاق واسع استهدف معظمها مدنيين بمنازل وخيام تؤوي نازحين.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ترتكب (إسرائيل) بدعم أميركي مطلق إبادة جماعية بحق المواطنين في قطاع غزة.

تجمُّع القبائل والعشائر بغـــزَّة يؤكِّد دعمـــه للمقاومـــة ورفـــض محاولات التَّهجير

غزة/ فلسطين:

رفض تجمع القبائل والعشائر في قطاع غزة أمس، رفضا قاطعا محاولات تهجير الغزيين، مشددا على دعمه الكامل للمقاومة، مع استمرار العدوان الإسرائيلي المستمر.

وأشاد التجمع، في بيان، بثبات الأهالي في وجه آلة الحرب. كما أثنى على دور المقاومة، مؤكدًا أنها تؤدي واجبًا وطنيًا وشرعيًا رغم محدودية الإمكانات.

وأكد البيان أن "أرض غزة جزء أصيل من فلسطين التاريخية، ووقفٌ إسلامي لا يجوز التنازل عنه"، مشددًا على أن أي مشاركة في مشاريع التهجير أو القبول بها تمثل "خيانة لله ولرسوله وللشهداء".

كما حذّر التجمع من محاولات "مشبوهة" لزعزعة الأمن الداخلي، داعيًا وزارة الداخلية في غزة لاتخاذ إجراءات صارمة ضد كل من يسعى لإثارة الفوضى أو إعادة الفلتان الأمني".

وأعلن التجمع وقوفه التام مع الوزارة في أي إجراءات قانونية وتنفيذية، تضمن استقرار الأمن في قطاع غزة، موجهًا نداءً تاريخيًا عاجلاً إلى القبائل العربية والعشائر الأصيلة في الوطن العربي والإسلامي، لنصرة غزة وأهلها.

ودعا البيان قبائل وعشائر الوطن العربي والإسلامي للتحرك العاجل نصرةً لغزة، قائلاً: "ناديكم بدماء رجالنا وأشلاء أطفالنا... تحركوا ولا تسجلوا خذلانها".

وطالب التجمع بالضغط على الحكومات، وتنظيم تحركات شعبية حاشدة، داعيًا إلى محاصرة سفارات "الظالمين والمعتدين".

طالب بـ«صفقة فورية».. القسام تبث فيديو للأسير الإسرائيلي عمري ميران

غزة/ فلسطين:

بثت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، مقطع فيديو للأسير الإسرائيلي عمري ميران، الذي قال إنه يعيش وضعا صعبا للغاية، ودعا للاحتشاد أمام بيت رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وظهر ميري (48 عاما) في بداية المقطع وهو يتحرك داخل أحد الأنفاق، ثم بدأ حديثه بالقول إنه يقضي عيد ميلاده الثاني في الأسر، وإنه صنع "كيكة" عيد ميلاده لكنه ليس سعيدا.

وأضاف: "لا يمكنني القول إنني سعيد منذ عام ونصف العام لأنني أشتاق إلى زوجتي وبناتي"، ووجه رسالة لأصدقائه قال فيها إنه في وضع صعب للغاية.

وشكر ميري كل من يتظاهرون من أجل إعادة الأسرى إلى بيوتهم بسلام، ودعاهم لتنظيم مظاهرة ضخمة أمام بيت نتنياهو، وإحضار بناته فيها حتى يتمكن من رؤيتهم عبر التلفاز.

دعوة للتظاهر

وطالب الأسير المجتمع الإسرائيلي بفعل كل شيء من أجل إعادة الأسرى بأسرع وقت ممكن، متهما مؤيدي نتنياهو بعدم الاهتمام لحياة الأسرى ويودون موتهم.

كما طالب كافة الأسرى الذين أطلق سراحهم في صفقات سابقة بالتظاهر والتحدث لوسائل

الإعلام حتى يفهم المجتمع الوضع الصعب الذين يعيشون فيه.

وأكد الأسير أنهم يعيشون خوفا دائما بسبب القصف المتواصل، وقال إن على الحكومة التوصل لصفقة فورية حتى لا يعودوا إلى بيوتهم في توابيت، مؤكدا أن الضغط العسكري لا يفعل شيئا سوى قتل الأسرى.

ودعا عمري الإسرائيليين لعدم تصديق نتنياهو، وقال إن الصفقة الفورية هي الشيء الوحيد الذي سيعيد الأسرى أحياء، كما طالبهم بالتوجه للرئيس الأميركي دونالد ترامب "لأنه على ما يبدو الشخص الوحيد القوي في العالم".

وأضاف أن ترامب هو الشخص الوحيد الذي يمكنه الضغط على نتنياهو حتى يقبل بالصفقة التي ستيعد الأسرى إلى بيوتهم بسلام"، لافتا إلى أن آسريه أخبروه بأن المعابر مغلقة وأن الطعام والإمدادات لا يدخلان للقطاع، وهو ما جعلهم يحصلون على طعام أقل مما كان في السابق.

وخاطب عمري رئيس حكومة الاحتلال ووزير الشؤون الاستراتيجية المقرب منه رون ديرمر، ووزيري الأمن القومي والمالية إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، قائلا أنهم السبب فيما جرى يوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وواصل حديثه من خلف باب حديدي داخل النفق قائلا: "بسببكم أنا هنا، بسببكم كلنا هنا، ستتسببون بانهيار الدولة".

وخلال الأسابيع الماضية نشرت المقاومة عددا من المقاطع للأسرى الأحياء الذين طالبوا بوقف الحرب وإعادتهم بشكل فوري.

وقد أعلنت القسام الأسبوع الماضي فقدان الاتصال بالأسير الإسرائيلي الأميركي عيدان ألكسندر، الذي قالت إن الجيش الإسرائيلي قصف مكان احتجازه بشكل مباشر وذلك بعد أيام من ظهوره واتهامه نتنياهو بمحاولة قتل الأسرى.

وزراء خارجيـــة ألمانيـــا وفرنســـا وبريطانيـــا: (إسرائيـــل) ملزمـــة بالسمـــاح بمـــرور المساعدات إلى غزة

عواصم/ فلسطين:

قال وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، في بيان مشترك أمس، إن (إسرائيل) ملزمة بموجب القانون الدولي بالسماح بمرور المساعدات إلى قطاع غزة دون عوائق.

وقال وزراء خارجية الدول الأوروبية الكبرى الثلاث في بيانهم: إنه "لا ينبغي أبدا استخدام المساعدات الإنسانية أداة سياسية، ويجب عدم تقليص مساحة الأراضي الفلسطينية أو إخضاعها لأي تغيير ديموغرافي".

وحثوا على ضرورة العودة إلى وقف إطلاق النار، وضمان تدفق المساعدات إلى القطاع.

وانقلبت (إسرائيل) على اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة وجددت في الثاني من مارس/آذار إغلاق المعابر المؤدية إلى القطاع ومنع المساعدات الإنسانية.

وفي 18 مارس/آذار استأنف جيش الاحتلال حرب الإبادة على قطاع غزة، التي أسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من 167 ألف غزي معظمهم نساء وأطفال منذ السابع من أكتوبر 2023، بحسب وزارة الصحة.

وقفات تضامنية تطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية

«الدفاع المدني» يدحض رواية الاحتلال بشأن جريمة إعدام طاقمه في رفح

غزة-رام الله/ فلسطين:

أكد جهاز الدفاع المدني في غزة، بطلان رواية وادعاءات جيش الاحتلال الإسرائيلي التي نشرها بشأن جريمة إعدام طاقم الدفاع المدني وطواقم الهلال الأحمر في منطقة تل السلطان برفح الشهر الماضي.

وقال الدفاع المدني، خلال مؤتمر صحفي عقده أمس: إن "طاقمنا وطاقم الهلال الأحمر أُعدموا بدم بارد، في استهتار واضح بالقانون والمواثيق الدولية الإنسانية".

وأوضح أن "صور وكالات الأنباء تظهر التزام طواقمنا بشارات المركبات الرسمية، واستخدامهم مصابيح الإضاءة، وارتدائهم الزي الفسفوري المعروف دوليًا والمعلوم لدى الاحتلال".

وأضاف: "إعدام طواقمنا في رفح يؤكد للعالم، بالأدلة، أن الاحتلال لم يلتزم بأي ضوابط قانونية أو أخلاقية إزاء تدخلات طواقمنا لإغاثة المحتاجين".

وأشار الدفاع المدني إلى أن عدد الشهداء من طواقمه منذ بدء الحرب على قطاع غزة ارتفع إلى 113 شهيدًا، قتلهم الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد.

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية قد نشرت مقطع فيديو حصلت عليه من هاتف أحد المسعفين الذين عُثر عليهم في مقبرة جماعية في رفح جنوبي غزة، ما يُفنّد الرواية الإسرائيلية حول المجزرة.

وأضافت الصحيفة الأمريكية أن الفيديو يُظهر بوضوح سيارات الإسعاف وشاحنة الإطفاء التي كان على متنها عناصر الإسعاف والدفاع المدني الـ14، مشيرة إلى أن مصابيح الطوارئ في المركبات كانت مشغلة لحظة استهدافها من قبل قوات الاحتلال.

وأوضحت "نيويورك تايمز" أنها حصلت على الفيديو من دبلوماسي كبير في الأمم المتحدة، وأنها تحققت من موقعه وتوقيته. وأضافت الصحيفة أن صوت المسعف يُسمع في الفيديو وهو يردد الشهادة أثناء إطلاق النار.

وانتشلت "جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني"، الأحد الماضي، 14 جثمانًا بعد قصف إسرائيلي في مدينة رفح، بينهم 8 من طواقمها و5 من الدفاع المدني وموظف يتبع لوكالة أممية.

وأعرب الهلال الأحمر عن "صدمته الشديدة" إزاء استمرار الاعتداءات على طواقمه، رغم حملهم لشارة الهلال الأحمر المحمية بموجب القوانين الدولية.

كما أعربت "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" عن "صدمتها البالغة" لاستهدافهم بعد انقطاع الاتصال بهم في 23 مارس/آذار الماضي.

وقتل الاحتلال الإسرائيلي 27 شخصًا من الهلال الأحمر أثناء تأديتهم لواجبهم الإنساني في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

في السياق، شهدت محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس، وقفات تضامنية وفاءً لدماء الشهداء من رجال الدفاع المدني والمسعفين الذين ارتقوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في رفح أثناء أدائهم واجبهم الإنساني.

جاء ذلك بدعوة من جمعية الهلال الأحمر التي أوضحت أن هذه الوقفات تأتي بالتزامن مع وقفة عالمية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، رداً على جريمة الاحتلال الإسرائيلي.

وجددت الجمعية، خلال وقفات تضامنية في قطاع غزة، مطالبتها بتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الطواقم الإغاثية قبل شهر في رفح.

ودعت الجمعية، خلال الوقفات التضامنية التي نظمتها أمام مقراتها إلى تحقيق العدالة في معرفة مصير أربعة من طواقمها المعتقلين لدى الاحتلال.

وكان الاحتلال الإسرائيلي قد استأنف فجر 18 آذار/ مارس 2025، عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/ يناير الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود الاتفاق طوال فترة التهدئة.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 168 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

حماس: اجتماع «المركزي» ناقص ولا يعبّر عن الإجماع الوطني

«قوى تحالف المقاومة» تدين خطاب عباس: انفصال تام عن الواقع النضالي لشعبنا

رام الله/ فلسطين:
أدانت "قوى تحالف المقاومة الفلسطينية"، الخطاب الذي ألقاه رئيس السلطة، محمود عباس، أمس، خلال جلسات المجلس المركزي، "الذي تضمن إساءات مباشرة وخطيرة لقوى المقاومة الفلسطينية، وترويجًا لخطاب يُعزز الانقسام ويزرع الكراهية بين أبناء شعبنا الواحد".
وأكد بيان صادر عن تلك القوى (تضم عشرة فصائل) أن "المجلس المركزي، بصيغته الحالية، لا يُمثّل الإرادة الشعبية الفلسطينية، ولا يعكس تطلعات قوى شعبنا الحيّة، بل جاء انعقاده في سياقٍ واضح لتكريس حالة التوريث السياسي وإعادة إنتاج قيادة فقدت شرعيتها من خلال سياسات فاشلة أوصلت قضيتنا الوطنية إلى حافة الهاوية".
ورأى البيان أن "الخطاب الذي قُدِّم في المجلس لا يمتّ بصلة إلى جراح شعبنا في غزة، والضفة، والمخيمات، ولا إلى نبض الأمة وقضاياها، بل يعبر عن فصل تام بين القيادة الفاقدة للشرعية والواقع النضالي المتجذر لشعبنا المقاوم".
وأضاف البيان أن "هجوم عباس على قوى المقاومة الفلسطينية يُعدّ محاولة يائسة لإضعاف الموقف الوطني الجامع، وتقسيم الساحة الفلسطينية لمصلحة الاحتلال، ونصف على اندلاع الحرب الصهيونية الشرسة، وبشكل ناقص لا يعبّر عن الإجماع الوطني، ولا يشمل جميع مكوّنات الشعب الفلسطيني".
وفي بيان، أوضحت حماس أنه "يمكن أن يشكل (الاجتماع) فرصة حقيقية لبناء موقف وطني موحّد، لمواجهة سياسات الإبادة الجماعية التي يواصلها العدو الصهيوني ضد أهلنا في قطاع غزة... والتهجير القسري في الضفة الغربية والقدس".
وأكدت وجوب "أن يرتقي (اجتماع المجلس المركزي) إلى مستوى تضحيات شعبنا، ويعبّر عن طموحاته وآلامه، من خلال قرارات مسؤولة وشجاعة لوقف الحرب، وإعادة الاعتبار للموقف الفلسطيني الموحّد في الدفاع عن الحقوق الوطنية".

وهو خطاب يتنافى مع روح الوحدة الوطنية ومع تاريخ شعبنا في مقاومة الاحتلال والاستعمار".
ووجّه "تحالف المقاومة الفلسطينية" رسالته إلى عباس بالقول: "إن كنت حقًا حريصًا على مستقبل هذا الشعب، فعليك أن تختم مسيرتك بموقف وطني مشرّف يُعيد الاعتبار لوحدة شعبنا ومؤسساته، بعد أن كنت جزءًا من مسار الانقسام وتفتيت المؤسسات الوطنية. ونؤكد أن شعبنا سيبقى وفيًّا لخيار المقاومة، ولن تغتاله الكلمات ولا المجالس المفروضة".
وقد أثار خطاب عباس، موجة من الغضب والجدل في أوساط الفصائل والنشطاء، على خلفية تصريحاته، والتي تضمنت هجومًا حادًا على المقاومة في غزة، وعلى رأسها حركة حماس.
وجاء ذلك خلال افتتاحه الرسمي لأعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس المركزي، حيث دعا إلى تسليم الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة، مستخدمًا ألفاظًا وُصفت بالنابية وغير اللائقة.

اجتماع ناقص

وقبيل انعقد اجتماع المجلس المركزي، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير في رام الله "جاء بعد أكثر من عام ودعت حماس في بيانها إلى "تفعيل القرارات السابقة للمجلس المركزي، وعلى رأسها وقف التنسيق الأمني، وقطع العلاقات مع العدو الصهيوني، وتصعيد المقاومة الشعبية والسياسية ضد الاحتلال ومشاريعه التهويدية والاستيطانية، التي تستهدف تحويل الضفة إلى كنتونات مفككة ومنزوعة السيادة".
كما طالبت "أعضاء المجلس المركزي بتحمّل مسؤولياتهم الوطنية، ورفض الوصاية المفروضة على الحياة السياسية الفلسطينية، واتخاذ قرار جاد بتفعيل منظمة التحرير وإعادة بنائها على أسس الشراكة والتمثيل الحقيقي".
ودعت حماس، المجلس المركزي إلى "تحريك الملفات القانونية في المحاكم الدولية لمحاكمة الاحتلال على جرائمه، وتوفير كل أشكال الدعم والإسناد لأهلنا في قطاع غزة الذين يواجهون حرب إبادة وتجويع".

إصرار مشبوه

من جهته قال القيادي في حركة حماس باسم نعيم، إن عباس "يصر بشكل متكرر ومشبوه على تحميل شعبنا مسؤولية جرائم الاحتلال وعدوانه المستمر".
وأضاف نعيم عبر حسابه في فيسبوك: "محمود عباس" المتغول على قيادة الشعب الفلسطيني منذ سنين، وفي إجتماع مغتصب لشرعية قيادة الشعب الفلسطيني، يصف جزءاً كبيراً وأصيلاً من شعبه بألفاظ نابية لا يتلفظ بها إلا أناس لم ينالوا حظاً كافيا من التربية والأخلاق، مثل هؤلاء الأشخاص، الذين فقدوا أهليتهم الجسدية والنفسية والعقلية لهذه المواقع القيادية، لا يؤتمنوا على رعاية مجموعة من الأغنام، فضلا عن أن يكون رئيسا لشعب يحمل على كاهله الدفاع عن أعدل قضية وأعز المقدسات".
وتساءل نعيم: "هل نزع عباس، مهندس اتفاقية العار "أوسلو"، الذرائع من الإحتلال عندما سيطروا على المسجد الأقصى وهودوا القدس والتهموا الضفة الغربية ودمروا البيوت وإعتقلوا الآلاف وسرقوا الثروات، ويتقدمون بخطى ثابتة في خطة شطب الوجود الفلسطيني على أرضه بشكل نهائي؟".
وكانت قد انطلقت يوم الاثنين الماضي (21 نيسان/أبريل) اجتماعات "المجلس المركزي" لمنظمة التحرير في رام الله، بهدف استحداث منصب نائب رئيس اللجنة التنفيذية، والذي سيكون بدوره نائباً لرئيس السلطة، على أن تستمر أعمال الجلسة حتى 26 نيسان/أبريل الجاري.
وقد أعلنت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"المبادرة الوطنية"، وهما من فصائل منظمة التحرير، عدم مشاركتهما في تلك الاجتماعات، احتجاجاً على تفرد حركة "فتح" بالقرار الفلسطيني، وعدم التزامها بمخرجات اجتماعات الحوارات الوطنية التي عُقدت على فترات متفاوتة، وذلك بحسب بيانات صدرت عن تلك الفصائل.

تبنى خطاب الاحتلال وهاجم المقاومة

«عجوز المقاطعة» يتنكر لتضحيات الشهداء.. سقوط أخلاقي ووطني جديد

غزة/ يحيى اليعقوبي:
بينما تنزف الدماء في غزة، لم يختلف المشهد في افتتاح اجتماع الدورة الـ 32 للمجلس المركزي لمنظمة التحرير، المنعقد عن الاجتماعات السابقة، سوى بمزيد من تصفيق الجلوس في قاعة الاجتماعات برام الله للرجل الذي تجاوز منتصف الثمانينيات من عمره ولا يزال يرفض فكرة مقاومة الاحتلال، ويعتبر ذلك منهجا سياسيًا، وأقر في أحد تصريحاته «أنه يعيش تحت بساطير الاحتلال».

وأثارت تصريحات رئيس السلطة محمود عباس غضب عموم أبناء الشعب الفلسطيني وامتد ليشمل قطاعات واسعة من أبناء الأمتين العربية والإسلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.
وفي خطابه هاجم عباس المقاومة، وطالبها بتسليم أسرى الاحتلال دون مقابل، كما طالب حركة حماس بما سماه "تسليم سلاحها" للسلطة، ووصف ضحايا الشعب الفلسطيني خلال حرب الإبادة بالقتلى وليس شهداءً.
فيما عد مراقبون، تصريحات عباس بمثابة تبرير لاستمرار الجرائم الإسرائيلية.
وعد تجمع عوائل الشهداء، تصريحات عباس "طعنة في ظهر تضحيات أبناء شعبنا وشهدائنا ومقاومتنا الباسلة في غزة والضفة، في وقت يخوض فيه شعبنا معركة وجود في قطاع غزة، يُقصف فيها الأطفال والنساء وتُباد العائلات".
وتساءل التجمع في بيان وصل صحيفة "فلسطين" نسخة منه "أين كان دور القيادة الفلسطينية طوال خمسمائة وأربعة وستين يوماً من العدوان؟ أين كانت السلطة عندما كانت غزة تُحاصر، تُجوع، وتُباد ؟
وأكد التجمع، أن المقاومة بكل أشكالها هي حق مشروع لشعبنا، ولا يمكن التخلي عنه، ولا نقبل التفريط به أو تفويض أحد للتنازل عنه.
وعد اتهام المقاومة بفصائلها والتي اعتبرها جزءاً أصيلاً من نسيج الشعب الفلسطيني، بأوصاف نابية خلال كلمة عباس، هو سقوط أخلاقي وسياسي، لا يليق بمقام الشهداء ولا بعظمة صمود شعبنا، ويؤكد حجم الانفصال بين السلطة والواقع الفلسطيني المقاوِم.
واستهجن التجمع وصف الشهداء الذين ارتقوا في معركة "طوفان الأقصى" بأنهم "قتلى"، فهذا الوصف لا يُعبّر إلا عن جهل بمكانة الشهادة في وجدان شعبنا، واستهانة بدماء من قدّموا أرواحهم فداءً للوطن.
وبينما ترفض السلطة مقاومة جرائم الاحتلال تساءل ناشطون، عن سبب سيطرة الاحتلال على مناطق واسعة من الضفة، وانتشار الاستيطان، والتي كان اخرها مصادرة 167 دونمًا من أراضي مدينة البيرة قبل أيام، ومصادرة 10 آلاف دونمًا من أراضي الظاهرية قبل أيام، ومصادرة 2000 دونمًا من أراضي قرية أم صفا في رام الله خلال الأسبوع الماضي.
كما تساءل أخرون عن سبب انتشار مئات الحواجز التي تنغص حياة الأهالي، وسبب منع عباس من السفر جوًا إلى سوريا ؟ وما سبب منع رئيس وزراء حكومة رام الله من زيارة قرى فلسطينية بقرار من ضابط صغير في جيش الاحتلال؟.

موجة غضب

وأثارت تصريحات عباس موجة غضب عارمة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى الصفحات الإخبارية التي نشرت فيديو للخطاب، رد كثيرون الشتائم التي نعت بها عباس المقاومة عليه، وكتب حساب (shiam maher) في ردها: "كمية الخزي من شخص المفروض انه رئيس دولة، كيف لك ان تكون بهذا الخوف والذل، عار عليك والله، شيء يبكي على حال دولنا العربية ووضعها الذي اصبح يخجلنا جميعا" فيما تسال حساب: " ayman sheikh": "معقول أنت فلسطيني!؟".
فيما اعتبر حساب (عصام علي) في رده على نفس التصريح: "أنه خنجر مسموم بخاصرة شعبنا المكلوم"، أما (غسان البقاعي) فقال: "اللي استحوا ماتوا"، وردت إيلياء أحمد: "فاقد الشرف يدافع عن الجزار ويدين الضحية".
أما (ايهاب حسونة) فنشر : "طيب هيهم سادين كل الذرائع بالضفة وزيادة حبة ومش سلمانيين منهم ولا من شرهم، إيش مطلوب من الفلسطيني يعمل لحتى يعيش بارضه بسلام وأمان ويسترجع حقوقه المسلوبة؟".
واستشهد جمال أبو حلوة ببيت شعر: "قل للحمير وإن تعالى صوتها، ما قص أجنحةُ الصقور نهيقُ"، فداء سويدان أيضا ردت عن فترة الصمت الطويل لعباس عن الجرائم المرتكبة بغزة: "صمت دهرا ونطق كفرا".
أما حساب (Lovely peral)) من لبنان فكتب في رد آخر: "هالشهدا يلي راحت بغزة دمن برقبتك لانك ما تحركت عم تتفرج، شعبك عم يباد وانت قاعد على الكرسي عم تتفرج".
وعلى منصة اكس قال (Nasser natsheh) عن حال الضفة "ما شافوا من التاريخ عبر، لو يجوا أهل غزة يشوفوا كيف الضفة مقسمة، وعلى كل مدينة باب بيسكروه ويفتحوه على كيفهم، لما المجندة تسكر بوابة الحاجز ويروحوا يرتاحوا أربع ساعات. في كل مدن الضفة مشاكل. سلم سلاحك، سلم روحك".

سقوط وطني

بدوره، قال الكاتب والمحلل السياسي عمر عساف إن ما قاله عباس وهو فاقد للشرعية أولاً عن المقاومة لم يكن هو الجديد، بل وخلال العام الماضي تهجم وشتم المقاومين.
وأضاف عساف لصحيفة "فلسطين": "لم أفاجأ اليوم بما قاله"، معتبرا تصريحاته صفعة لمن يراهن على إمكانية أن يكون عباس ملتزما ولو بالحد الأدنى بالعمل الوطني المشترك أو إمكانية القبول بوجود حديث مع عباس".
وعبر عن لومه الشديد للمشاركين باجتماع المجلس المركزي، مشددًا، لا يجب أن يكون هناك عمل مشترك مع هذه المجموعة غير المقبولة وطنيا وشعبيا، لأن تصريحات عباس إدانة "للقيم الفلسطينية والتراث، ويتناقض مع رأي كل الشعب الفلسطيني".
ولفت إلى أن تصريحات عباس، تعكس أن قيادة السلطة بعيدة عن هموم الشعب الفلسطيني منذ زمن، ولا علاقة لها بقضايا ومزاج الشعب، وأنها منعزلة عن تضحياته.
كما استغرب من استمرار المشاركة بهذه الاجتماعات من قبل فصائل منظمة التحرير كالجبهة الديمقراطية وقوى أخرى تحت "إبط وفي جيب عباس"، والذين لم يستفيدوا من تجربة سنين طويلة، متهما إياهم بالمشاركة بتصريحات عباس، وأنها "لا تصلح لقيادة الشعب، والمطلوب نزع شرعيتها والذهاب للشعب لاختيار قيادته".
ويتقاطع مطلب عباس بتسليم المقاومة للسلاح، مع مطلب الاحتلال والذي قدم للوسطاء بنزع سلاح المقاومة، وعن ذلك يقول رئيس مركز آفاق للدراسات الاستشرافية بهاء عبد الرحمن: "حين تُطرح مبادرات "نزع سلاح المقاومة"، يبدو الخطاب مُبسَّطًا، كأن المطلوب هو مجرد تسليم بضع بنادق وقذائف وصواريخ، لكن الحقيقة الأعمق تكشف أن الهدف ليس "السلاح"، بل إرادة المقاومة ذاتها".
وأضاف عبد الرحمن " الاحتلال لا يطالب فقط بالتخلّي عن أدوات القتال، بل يسعى إلى تهشيم البنية النفسية والعقائدية للمقاومة و منع أي إمكانية لبناء القوة مستقبلًا، وفرض حالة استسلام معرفي واستراتيجي، وتكريس مبررات دائمة للاستهداف والإنهاك العملياتي".
وتابع "المطلوب ليس نزع الأدوات بل تجريد المشروع المقاوم من قابلية الحياة والتجدد، وهو ما يتطلب تفكيك الحاضنة والمجتمع ، وتجريم الوعي، وتجفيف الموارد، وتحويل البيئة إلى "منطقة آمنة" للاحتلال.

مصدر رزق لعائلتها

في قلب الركام.. «سمية» تقود أمنياتها بدراجة أخيها الشهيد

سمية الشريف في أثناء عملها (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ جمال محمد:

في إحدى زوايا مركز إيواء مزدحم بمخيم جباليا شمالي قطاع غزة، تُطلق سمية الشريف (16 عامًا) ضحكة خافتة لطفل يشتري منها قطعة حلوى، في حين تمسح على مقعد دراجة هوائية صدئة، هي كل ما تبقّى من شقيقها الشهيد "يوسف".

ولم تكن الدراجة يومًا وسيلة ترفيه أو لهو لـ"سمية"، بل أصبحت حبل النجاة الذي يربطها بحياة قاسية، فُرضت عليها في عمرٍ يفترض فيه أن تكون منشغلة بدراستها وأحلامها لا بالبحث عن الماء والسكاكر لتبيعها وتُعيل بها ستة أفراد فقدوا كل شيء بسبب الحرب الضروس المستمرة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

ومنذ استشهاد شقيقها "يوسف" والقول لـ"سمية" أصبحت الدراجة رفيقتها اليومية، ليس فقط كوسيلة تنقل، بل كرمز لذكرى غالية، ومحاولة للتمسك بالحياة.

شريط الذكريات

تقول سمية لصحيفة "فلسطين": "لجأت إلى الدراجة، لأنها من ريحة "يوسف"، ووسيلتي الوحيدة لمساعدة أهلي بعد ما خسرنا البيت والمعيل".

وتضيف بحزن: ورثت الدراجة عن شقيقي "يوسف" الذي استُشهد في 23 أكتوبر 2023، حين قصفت طائرات الاحتلال منزلنا في حي بئر النعجة شمال غرب مدينة غزة.

وتذكر أن يوسف كان يبلغ من العمر 23 عامًا، وأبى مغادرة البيت، مفضلاً الاستشهاد في بيته على النزوح للمجهول، متابعة: أما شقيقي "عبد الرحمن" توأم روحي فقد استشهد لاحقًا خلال اجتياح مخيم جباليا، برصاصة في الرأس وهو يبحث عن الحطب للطهي مع ابن عمي.

وتتذكر سمية، يوم استشهاد "عبد الرحمن" وكأن الزمن توقف هناك، حين خرج في 16 نوفمبر 2024 صباحًا ولم يعد، حينها تسلّل القلق إلى قلبها سريعًا، وعادت كل الذكريات تدق جدران روحها، وبعد ساعات من الانتظار، عاد عمها "صالح" يحمل خبر استشهاده، فيما بقي ابن عمها "محمد" مفقودًا حتى عُثر عليه لاحقًا جريحًا يصارع الموت وحده.

وتلفت بحزن، إلى أن الحرب لم تسرق منها إخوتها فقط، بل مزّقت استقرار عائلتها فهُدم منزلهم مرتين، الأولى في بئر النعجة، والثانية في منطقة العلمي، وتعرضت سيارة والدها للتدمير، وكان يعمل بائعًا بسيطًا يجوب الأسواق والمساجد بجلابيات الصلاة والمسابح، ومع غياب كل مصدر للدخل تحولت الدراجة الهوائية إلى وسيلة للتنقل والعمل.

وتلفت إلى أنها تعلمت ركوب الدراجة الهوائية منذ صغرها، قائلة بابتسامة خفيفة "حتى لما انكسرت إيدي وأنا صغيرة، ما تركت الدراجة، كنت أرجع أحاول لحالي لحد ما اتعلمت".

وتقطع سمية، يوميًا أكثر من خمسة كيلومترات، تجوب الشوارع المدمرة لجلب احتياجات العائلة، وشراء الحلوى والبسكويت لبيعها للأطفال في مركز الإيواء.

أمنيات معلقة

وتقول الفتاة: "أصبحت أشتري أشياء بسيطة وأبيعها للأطفال، عشان أقدر أشتري طحين أو مي أو أي شيء لأهلي، إحنا بلا بيت، بلا مصاري، وبلا أمان".

وبصمت تكافح سمية، وتحاول التماسك رغم الإرهاق، فصعودها ونزولها المتكرر إلى الطابق الثالث حاملة بين يديها جالونات المياه العذبة والمالحة حيث تسكن عائلتها في مركز الإيواء بات يؤلم جسدها النحيل، مع ذلك، ترفض الاستسلام.

وما يخفف من تعبها اليومي هو الدعم المعنوي من الناس الذين يشاهدونها في طريقها، مضيفة بفخر: "الناس بتشجعني، وبحكولي برافو عليك، وأنتِ قوية، وأنا بحس إنه في ناس حاسة فيّ، وهاد بيعطيني دفعة أكمّل".

ونزحت سمية قسرا، مع عائلتها أكثر من عشر مرات منذ بداية الحرب الطاحنة على القطاع، تائهة بين بيوت الأقارب ومراكز الإيواء، تحمل على كتفيها هم العائلة، وذكريات إخوة رحلوا، وأمنيات معلقة في السماء.

وتحلم الفتاة في أن تنتهي حرب الإبادة، وتعود إلى مقاعد الدراسة، وتعيش بسلام مثل باقي فتيات العالم.

وتختم حديثها وعيناها تلمعان رغم التعب: "بتمنى نعيش بأمان، وأرجع أدرس وأحقق حلمي.. ما بدي شي كبير، بس بدي نعيش زي باقي الأطفال".

واستشهد منذ بدء الاحتلال الحرب الضروس على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، 51240 مواطنًا، فيما وصل عدد المصابين إلى 116931، وتبلغ نسبة النساء والأطفال من هؤلاء الضحايا نحو 72%، وفق وزارة الصحة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

"يا يحيى خذ الكتاب بقوة"

وحدك يا أمير الفدائيين، تعلو فوق الجراح، ترحل إلى الشمس دون أن تحترق، وتغدو في قسمات الوجوه ذكرى لا تُنسى، وملامح لا تُمحى. ترتسم على وجوه العائدين إلى مقام العز، وتجمع في كفك المباركة خيوط البطولة والشهادة، فتصوغ منها نسيجًا من الأمل، تبسطه فوق شوارع غزة، في الحارات، في الأزقة، على ركام البيوت الذبيحة، وتحيك منه لكل فتى كوفية، ولكل فتاة علمًا، ولكل جريح ضمادة، ولكل ثائر بندقية.

أن يترجّل فارس فلسطين في ميدان الشرف، ليس أمرًا طارئًا على تاريخ هذا الشعب، بل هو قدر المجاهدين منذ أن أعلنوا دفاعهم عن دينهم ووطنهم وكرامتهم. وعندما يترجل القائد في قلب المعركة، حيث لا مكان إلا للأبطال، فإننا نزداد قربًا من النصر، لأن الطريق إلى الحرية لا يُعبد إلا بدماء الشهداء، ولا يُضاء إلا بتضحياتهم التي لا تشوبها خيانة، ولا تُخدش برياء أو خذلان. وإن القلم ليعجز عن الوفاء بحقه، وهو القائد الفارس، خرج في سبيل الله، واضعًا عينيه على القدس، وقلبه في عسقلان، وجسده في درب الشهادة، منصهرًا في حب الله والوطن.

صوّب عزيمته، التي تَشكّلت على مدى عقود، إلى صدر المحتل، فحفر مع رفاقه في قلب الأرض نفقًا نحو النور، وأسقط بيت العنكبوت بطوفان الأقصى. كانت غزة في ملحمته عصية، حرة، شامخة، ورفع الراية في كبرياء، حاملاً روحه على كفه، وبندقيته على كتفه، لا يساوم ولا يلين، حتى بعد عشرين عامًا وثلاثًا في سجون العدو، ظل وفياً لقسمه، من قيادة هيئة الأسرى إلى رئاسة المكتب السياسي، إلى ميادين العزة والكرامة. بقي مطارَدًا لا يكل، وفارسًا لا يُكسر، حتى رزقه الله خاتمةً تليق بالأبطال.

نجح مع إخوانه في صوغ ملاحم لا تُنسى، من "العصف المأكول"، إلى "سيف القدس"، حتى جاء يوم السابع من أكتوبر، يوم الوعد الصادق، يوم فلسطين المجيد، فأطلق شرارة التحرير، وفي بالقسم، وارتقى على درب الأسرى والمسرى، ليغدو عظمه مكاحل، كما تمنى، في مشهد يفوق كل أساطير التاريخ.

يا يوم السادس عشر من أكتوبر 2024، يا ملحمة كتبتها دماء الطاهرين، اشهد أن هذا القائد كان نعم الشهيد، ونعم الحي عند ربه، له تكبر مآذن القدس، وتهلل مساجد العالم، وهنيئًا له الكتاب الذي أخذه بقوة، وهنيئًا له وسام الخلود. فقد سطّر الغد بدمه، وأنبت على الأرض كرامة لا تذبل، وعزًا لا يبور، وصار علامة للقادة والمجاهدين، كيف تكون الملاحم، وكيف يُصنع النصر.

أومأ مبتسمًا، فالنبتة التي زرعها أصبحت عصية على الاقتلاع، وجيش التحرير الذي آمن به يمضي لتحرير فلسطين والقدس وعسقلان، وهذا ما عاش له، وهذا ما استشهد لأجله... (ولتعلمن نبأه بعد حين).

أصيب مرتين وفقد مصدر دخله

روح لا تُهزم.. الناجي «أبو العوف» يواجه الألم بالأمل

غزة/ هدى راغب:

لم يكن حازم أبو العوف، التاجر المعروف في سوق الزاوية وهو من الأسواق الشعبية في مدينة غزة، يتخيّل أن تنقلب حياته في لحظات من رجل يملأ السوق حركة ونشاطًا إلى جريح مقعد، فقد ذراعه، وأصيب في وجهه، وخسر محلاته وأحلامه دفعة واحدة.

أبو العوف، (46 عامًا)، هو أبٌ لأربعة أبناء، كان يملك سلسلة محلات تجارية لبيع المواد الغذائية، أبرزها في سوق الزاوية الشهير، حيث يعرفه الجميع بتعامله الطيب وبضائعه ذات الجودة. لم يتردد كثيرًا حين بدأ الاحتلال حرب الإبادة في غزة وأصرّ على البقاء في منزله، متمسكًا بمبدأ "لن أترك بيتي مهما كان الثمن".

البقاء رغم التهديد

يقول لصحيفة "فلسطين": "كنت أصرّ على البقاء في منزلي، رغم اشتداد الغارات وتصاعد وتيرة الحرب، أرفض النزوح، فهذا بيتي ولن أتركه، قلتها مرارًا لأبنائي الأربعة"، متمسكًا بما تبقى من الشعور بالأمان في جدران باتت مهددة بالانهيار في أي لحظة.

ففي الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٤ سقط صاروخ اسرائيلي بشكل مباشر على منزله، حوّل المكان إلى ركام، وأبو العوف وأطفاله كانوا في الداخل، لحظات مرعبة عاشوها وسط الدخان والدمار، انتهت بإصابة جميع أفراد عائلته وبتر يده اليسرى بالكامل، بينما أُصيبت يده اليمنى بجروح بليغة، استدعت عدة عمليات جراحية معقدة لمحاولة إنقاذها.

ويوضح أن يده اليمنى تعرضت لتمزق في الأعصاب وكسور متشعبة في العظام، وخضعت لعمليات تثبيت خارجية، لكن وضعها يتطلب تركيب بلاتين داخلي، وربما لاحقًا إعادة تأهيل مكثف لتحسين الحركة وإستعادة شيئًا من وظيفتها.

ويشير أبو العوف إلى أن الحصار المطبق على قطاع غزة منذ بداية الحرب وخاصة في الفترة الأخيرة حرمه من استكمال علاجه، عدا عن حاجته إلى أدوية وعلاجات مختلفة لتضميد جروحه، ويواجه صعوبة في الحصول عليها.

فلم يحصل على هذا العلاج، كما أنه سعى لتقديم أوراقه لأجل العلاج بالخارج خاصة أن الأطباء أخبروه أن يده اليسرى تحتاج إلى عملية أخرى بسبب هبوط العظمة في الجلد، ولكن إغلاق المعابر حال دون سفره، وغياب الإمكانيات الطبية داخل غزة جعله أسيرًا لوضع صحي معقد، يزداد سوءًا مع الوقت.

لم تكن تلك الإصابة هي الوحيدة فبعد أيام قليلة من محاولة التعافي خرج لأجل البحث عن مكان آخر لعائلته، وبينما كان يحاول تأمين مكان آمن لعائلته، أصيب مرة أخرى بشظايا في وجهه خلال غارة جوية أخرى، خلّفت آثارًا واضحة على ملامحه.

أما من الناحية النفسية، فلم يكن مر هينًا خاصة أن أبو العوف قد فقد بيته الذي كان يأويه وعائلته، ومصدر رزقه فقد كان يملك محلين تجاريين وكليهما تم قصفهما، عدا عن إصابته وفقدانه لجزء أساسي في جسده.

يتابع حديثه: "كنت أعمل من الفجر حتى منتصف الليل.. اليوم أحتاج من يربط لي الحذاء، من يساعدني بشرب قهوتي، لم تعد حياتي كما أعرفها واعتدت عليها، خاصة بعدما فقدت تجارتي بشكل كامل، وهو ما شكّل ضربة اقتصادية قاضية لي ولعائلتي".

في عينيه تسكن دمعة مكبوتة، وفي قلبه حسرة لا توصف، ومع ذلك، لا يزال أبو العوف متمسكًا بخيط رفيع من الأمل، ليس لنفسه، بل لأبنائه الأربعة الذين يحتاجون لأب، حتى لو كان بلا يد، وبلا تجارة، وبلا وطن آمن.

المحامي بكر لـ«فلسطين»: الاحتلال استهدف عائلتي على خلفية نشاطي القانوني ضده

لاهاي-غزة/ محمد الأيوبي:

اتهم المحامي، فؤاد بكر، عضو نقابة المحامين بالمحكمة الجنائية الدولية، الاحتلال الإسرائيلي باستهداف عائلته استهدافا مباشرا، على خلفية نشاطه القانوني في ملاحقة جرائم الحرب أمام القضاء الدولي.

بكر الذي فقد ستة أفراد من عائلته في قصف إسرائيلي استهدف منزلهم غربي مدينة غزة، الاثنين، أوضح في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن الاستهداف جاء دون أي تحذير سابق أو أوامر إخلاء.

وربط بكر استهداف عائلته بشكل مباشر بعمله القانوني في ملاحقة مجرمي الحرب، موضحًا أن القصف وقع بالتزامن مع لحظة انتهاء اللجنة القانونية التي يرأسها من إعداد ملف يوثق جرائم الحرب المرتكبة في غزة، تمهيدًا لعرضه في مؤتمر صحفي تنظمه مؤسسة أوروبية تعنى بالقانون الإنساني الدولي.

ووفقا لحديثه فإن الملف يحتوي على معلومات تقنية دقيقة تثبت تورط قيادات الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة.

ويقول إن "ما حصل هو جزء من سياسة ممنهجة للترهيب وكمّ الأفواه، خصوصًا في ظل ملاحقة قضاة المحكمة الجنائية

وموظفيها من قبل الإدارة الأمريكية، التي تغطي بشكل مباشر الجرائم الإسرائيلية".

ويشير إلى أن الأمر لا يقتصر علينا كمحامين؛ حتى طلاب الجامعات المناصرين لفلسطين في أوروبا والولايات المتحدة يُلاحقون، يُحرمون من وظائف، وتُفرض عليهم قيود أمنية".

ويرى بكر أن المعركة القانونية باتت تتجاوز حدود فلسطين لتُشكل مواجهة مع نظام دولي يحاول قمع كل من يفضح الاحتلال، قائلا: "من يعمل ضد الاحتلال – سواء داخل فلسطين أو خارجها – يتعرض لتبعات مباشرة أو غير مباشرة. لكننا مستمرون في المواجهة لفضح هذه الجرائم، والتأكيد على نازية الاحتلال الذي يرتكب إبادة جماعية بغزة".

ويشير إلى تعرضه لحملات تحريض إسرائيلية، من بينها تقارير بثتها قناة "كان" العبرية، ومضامين نُشرت على ما تُعرف بـ"غرفة الحرب الإسرائيلية"، خصوصًا تزامنًا مع الذكرى السنوية الأولى لمعركة 7 أكتوبر.

وعائلة بكر ليست جديدة على مشهد الاستهداف الإسرائيلي. ففي يوليو/تموز 2014، وخلال العدوان الإسرائيلي على غزة، استشهد أربعة أطفال من العائلة على شاطئ البحر أثناء لعبهم، في جريمة وثقتها وسائل إعلام عالمية، وكانت سببًا في فتح تحقيق أولي في المحكمة الجنائية الدولية، رغم عرقلته لاحقًا بفعل ضغوط سياسية.

رغم كل ذلك، يؤكد بكر أن هذه التهديدات لن تُثنيه عن مواصلة معركته القانونية:"لن أتراجع عن ملاحقة مرتكبي جرائم الحرب، وسأواصل فضح من تورطوا فيها أمام المحكمة الجنائية الدولية، مؤكدًا على أن "العدالة ستظل أقوى من القصف"

فلسطين تستحق الغضب لأجلها

شريف أيمن
عربي 21

الأَوْلى أن تبدأ التنظيمات السياسية غير الدينية في الخروج من انعزالها وترك أوهام أنها تحافظ على مكتسبات غير موجودة سوى في خيالها، كما تحتاج التنظيمات السياسية الدينية إلى رَفْعِ الصوت للضغط على الحكام من أجل فلسطين، إذ إن الفلسطينيين يستحقون أن نضحي معهم ولو بحُرِّيتنا، كما أن تحركات الضغط هذه ربما تحتاج إلى تجاهل الهتاف السياسي ضد هؤلاء الحكام أو المطالبة بإسقاطهم، في محاولة أخيرة كيلا يتذرعوا بهذه الحجة لقمع الاحتجاجات.

نقل المَقْري التلمساني في كتابه "نَفْح الطِّيب"، قول لِسَان الدِّين ابن الخطيب عن أحوال الأندلس قبيل سقوطها:

"وإن تَشَوَّفْتم إلى أحوال هذا القُطْر ومَن به مِن المسلمين، بمقتضى الدين المتين والفضل المبين، فاعلموا أننا في هذه الأيام ندافع من العدو تيارا، ونكابر بحرا زخَّارا، ونتوقع -إلا إن وقى الله تعالى- خُطوبا كِبارا، ونمد اليد إلى الله تعالى انتصارا، ونلجأ إليه اضطرارا، ونستمد دعاء المسلمين بكل قُطْرٍ استعدادا به واسْتِظْهارا، ونستشير من خواطر الفضلاء ما يحفظ أخطارا، وينشَئ رِيحَ رَوْح الله طيبة معطارا، (..)، وهي شِدَّة ليس لأهل هذا الوطن بها عهد، ولا عرفها نَجْدٍ ولا وَهْد، وقد اقتحموا الحدود القريبة، والله تعالى وليُّ هذه الأمة الغريبة، وقد جعلْنا مقاليد أمورنا بيد من يقوِّي الضعيف، ويدرأ الخَطْبَ المُخيف، ورَجَوْنا أن نكون ممن قال الله تعالى فيهم "الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل".

ونقل المقري التلمساني -كذلك- عمن وصفه بأنه صاحب مناهج الفكر:

"ولم تزل هذه الجزيرة [الأندلس] منتظمة لمالكها في سلك الانقياد والوفاق، إلى أن طَمَا بمُتْرفيها سَيْلُ العناد والنفاق، فامْتازَ كلُّ رئيسٍ منهم بصَقْعٍ كان مَسقَطَ رأسه، وجعَلَه مَعْقلا يعتصم فيه من المخاوف بأقْرَاسه، فصار كل منهم يَشُنُّ الغَارَة على جاره، ويحاربُه في عُقْر دارْه، إلى أن ضعفوا عن لقاء عدوٍّ في الدين يعادي، ويراوح مَعاقلَهُم بالعَيْث ويغادي، حتى لم يبق في أيديهم منها إلا ما هو في ضمانِ هدْنة مُقَدَّرَة، وإتَاوَة في كل عام على الكبير والصغير مُقَرَّرَة، كان ذلك في الكتاب مسطورا، وقدرا في سابق علم الله مقدورا".

عندما ألَّف تقي الدين بن المقريزي كتابه "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"، جعل العنوان كاشفا عن غايته ومقصده من كتابه، وتلك غاية التاريخ والقصص؛ العِظَة والاعْتِبار، وفي التنزيل "لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب"، وما نورده عن الأندلس هنا ليس للتباكي، بل للاعتبار من حال الافتراق والتعادي، أو حال الانصراف عن نُصْرَة جماعة تواجه "عدوّا في الدين يعادي، ويراوح مَعاقِلَهُم بالعَيْث ويغادي، حتى لم يبق في أيديهم منها إلا ما هو فِي ضمانِ هدْنة مُقَدَّرَة".

في بداية مرحلة الطفولة نحفظ جميعا قصة الثيران الثلاثة التي أُكلت تِباعا عندما انفرط عقد اتحادها، وهذا الدرس للأطفال، يحمل حكمة بعُمْر التاريخ البشري، ومع ذلك يظل البشر يقعون في خطأ تجاهل هذا الدرس. ولعل الدافع الرئيس للوقوع في الخطأ، هو المذكور نفسه في القصة، وهو الخوف من العدو القوي، في حين أن العِبرة تقول إن الاتِّحاد يَجْبُر نقص الآحاد، وإن المرء ضَعيفٌ بنفسه، قويٌّ بإخوانه، ولو اتحدت الأطراف المنفردة، لأَوْجَعت الخَصْم الضَّائل، ولكن هيهات أن يعتبر أولو الحُكم، والمتشبِّثين بمتاع الحياة الدنيا، وهو متاع قال عنه صاحب التنزيل: "فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل"!

إذَا انْصَرَفَتْ أذهانُ أولي الحكم عن درس الاتحاد، فلا عُذر للمحكوم أن ينصرف عن الدرس، ودرسُ الأندلس يقول إن الحكام المتآمرين على بعضهم، أرادوا الاحتفاظ بأوطانهم مقابل موالاة العدو، أو معاداة القريب، وأَمِنَ أتباعهم للحال باعتبار أنهم لا ناقة لهم ولا جمل في مسائل الحكم، فلما قوِيَ العدو، مدَّ سطوتَه وبطشَه على المحكوم قبل الحاكم، وألْحَقَ الصَّغار بالجميع. ومن هنا وَجَبَ على المحكومين أن يعلموا أن حكامهم إذا لم يكونوا ممتثلين لإرادتهم، لن يحفظوا لهم أرضا ولا عِرضا.

الإشكال الرئيس في مسألة الحكام والمحكومين أن الشعوب تحتاج إلى تنظيمات تقود عملية الضغط، وقد نتج عن انتكاسة الربيع العربي أن التنظيمات التي كانت تستطيع رفع صوتها، وعلى رأسها الإخوان المسلمين، قد انزوت على نفسها نتيجة البطش الأمني، أو صارت تخشى من التعبير عن نفسها لأن العالم يغض الطرف عن اعتقال الإسلاميين أو حتى قتلهم، فباتت تكلفة الاعتراض على الحكام شديدة الارتفاع، ولا سقف لها.

في مقابل هذا الإشكال، يأتي واجب الانتصار للمظلومين في فلسطين وغزة تحديدا، وأيّا كان الثمن، فإنه لا يمكن أن يبلغ بحال من الأحوال ما يقدمه أهل غزة الصابرة، والأَوْلى أن تبدأ التنظيمات السياسية غير الدينية في الخروج من انعزالها وترك أوهام أنها تحافظ على مكتسبات غير موجودة سوى في خيالها، كما تحتاج التنظيمات السياسية الدينية إلى رَفْع الصوت للضغط على الحكام من أجل فلسطين، إذ إن الفلسطينيين يستحقون أن نضحي معهم ولو بحُرِّيتنا، كما أن تحركات الضغط هذه ربما تحتاج إلى تجاهل الهتاف السياسي ضد هؤلاء الحكام أو المطالبة بإسقاطهم، في محاولة أخيرة كيلا يتذرعوا بهذه الحجة لقمع الاحتجاجات.

إن التواطؤ العربي ضد القضية الفلسطينية بلغ مستوى غير مسبوق، وسيكون مُخلًّدا في صفحات التاريخ السوداء، كما لا نزال نستذكر الخيانات التاريخية منذ آلاف السنين فيما وصَلَنا من روايات التاريخ، ونتيجة ما يحدث في فلسطين سيمتد إلى كل وطن عربي، فالمستعمِر لم يتوقف يوما عن نهب مقدراتنا رغم خروج قواته من بلادنا، واليوم أصبحت قواته تعود وتقترب وتنتشر في منطقتنا، عندما مرَّغَتْ جماعة صغيرة أنف وكيل القوى الاستعمارية في التراب، بمعدات محدودة، وقدرات بسيطة، وعندما هددت قوى الاستعمار بسحق مهاجمي الكيان البغيض، خرجت جماعات أخرى تقارعها على حدود بلدها الفقير المطحون.

إن لعنة وجود كيان الاحتلال لن ترحم أحدا، والصمت المطبق عن أهل غزة سيحل لعنة على الجميع، "واتقوا فتنة لا تصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصة".

غزّة أو عودٌ على بدء

معن البياري
العربي الجديد

العودة إلى البديهيّة التي لا يجوز نسيانُها، أن ثمّة قراراً إسرائيلياً مُشهَراً، استغلال لحظة الانكشاف العربي المريع، غير المسبوق في فداحة عجزه، مع الإسناد الأميركي غير المحدود، والمضيّ إلى الحرب بجرائم لا سقوف لها، ولا يُخشى بصددها من محاكم دوليةٍ وهيئات حقوق إنسانٍ وحراكاتٍ دبلوماسيةٍ ومظاهراتٍ ومسيراتٍ مهولةٍ في كل الأرض. المضيُّ إلى الحرب ضد الوجود الفلسطيني، وإنهاء أي تفكيرٍ بأي أفقٍ سياسيٍّ وأي كلامٍ عن حلول دولتين وغيرها.

لا بأس من تكرار قول قاطع، للمرّة الألف على الأقل، إن نتنياهو لن يلتزم بوقفٍ حرب الإبادة على أهل قطاع غزّة، فهذا من المستحيلات المؤكّدة. قد يمرّر هدناتٍ طويلةً أو قصيرةً مع تبادل محتجزين إسرائيليين وأسرى فلسطينيين، وقد يفعلها ويعلن، في لحظةٍ ما، بعيدةٍ على الأرجح، "نصراً مطلقاً"، فيوقف الحرب، مع تذييلٍ بتأكيده استئنافها عند حاجة (إسرائيل) إليها. ولكن هذا مرهونٌ بحساباته، لا بمنطق مفاوضاتٍ يستجيب فيها لمطلب تطرحه حركة حماس التي يُستغرب منها إلحاحُها على هذا "الشرط"، في مداولات الوصول إلى اتفاقٍ بشأن المحتجزين وأعداد المنوي الإفراج عنهم في دفعاتٍ أو مرّة واحدة، وهي التي لا تنفكّ تسترسل، مُحقّةً، عن مراوغات نتنياهو وتنصّله المعتاد من الاتفاقات. كيف، إذن، تشدّد على مطلب التزام هذا الفاشي بوقف للحرب فيما هو لو فعل هذا (ومؤكّدٌ أنه لن يفعل) لا شيء سيردعه عن نقضه وقت شاء، والخبرة المديدة والمريرة معه لا تُنبئ بغير هذا واحداً من مسلكياته، والتي لا يشذّ فيها عن أقرانٍ له في رؤوس السلطة والمعارضة في دولة الاحتلال.

هل نقول إن هذه "عقدة" عويصةٌ في جولات التفاوض الشاقّة التي تخوضها المقاومة الفلسطينية مع طواقم نتنياهو؟ أم إن ثمّة عُقداً أخرى، عويصةً أيضاً، تجعل عملية التفاوض التي تجري، وبتقطّع، وبإيقاع مُضجر، تحت نيران القتل اليومي الذي تزاوله آلة العدوان في أهل غزّة، في مخيّماتهم ومستشفياتهم ومدارسهم وما تبقّى من بيوتهم؟. ينضاف إلى السؤاليْن ثالثٌ يتعلق بالسبب الذي يجعل رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يريد أن يقتنع بأنه لن يحرّر أي محتجزٍ حيّاً إلا بالتفاوض، وقد جرّب كثافة نيرانٍ هائلة في اعتداءاتٍ ليليةٍ ويوميةٍ في كل القطاع توسّل فيها ضغطاً على المجاهدين المحاربين المرابطين في المقاومة، والذين فاجأوا العدو (وغيرَه) في مراسم تسليمهم محتجزين سابقين بانضباطهم وحسن مظهرهم ودقّة عملهم وفرادة أدائهم. جرّب قتلاً بالغ الإجرام، من دون أن يمكّنه من استرداد أيٍّ من أولئك، والذين يبيع عائلاتهم والجمهور الإسرائيلي كلاماً ساكتاً (بتعبير سوداني) عن تصميمه على إعادة أبنائهم. وهو لا يكذب، وإنما تصميمُه هذا تالٍ على أمور أدعى وأَوْلى، يتقدّمها قرار إسرائيلي، لا يخصّ نتنياهو وحده، تهديم كل مظاهر الحياة في غزّة، والإجهاز على روح المقاومة فيها، بالتيئيس الذي يقوم على القتل الأعمى والتجويع ومنع الدواء والإغاثة والإسعاف. وليس من شعبٍ يتعرض لهذا كله، في بقعةٍ ضيقة، سنة ونصف السنة (إلى متى؟) ويبتهج بمقاومةٍ ونضالٍ، سيّما أن الجحيم الإسرائيلي هو المعايَن المشهود، والمقاوِمون الصابرون لا ينتسبون إلى أهل المعجزات والخوارق.

العود على بدءٍ هو ما يحلُّ الإشكال المُتعب في الأسئلة أعلاه، أي العودة إلى البديهيّة التي لا يجوز نسيانُها، أن ثمّة قراراً إسرائيلياً مُشهَراً، استغلال لحظة الانكشاف العربي المريع، غير المسبوق في فداحة عجزه، مع الإسناد الأميركي غير المحدود، والمضيّ إلى الحرب بجرائم لا سقوف لها، ولا يُخشى بصددها من محاكم دوليةٍ وهيئات حقوق إنسانٍ وحراكاتٍ دبلوماسيةٍ ومظاهراتٍ ومسيراتٍ مهولةٍ في كل الأرض. المضيُّ إلى الحرب ضد الوجود الفلسطيني، وإنهاء أي تفكيرٍ بأي أفقٍ سياسيٍّ وأي كلامٍ عن حلول دولتين وغيرها. لقد راع العقل الإسرائيلي ما صارَ في "7 أكتوبر"، لم يكن متخيّلاً في أتعس الكوابيس. ولذلك سيكون من عاشر المستحيلات التزامٌ من نتنياهو بوقف الحرب في مفاوضات الدوحة والقاهرة، والتي يخوض في غضون جولاتها المجرمون الإسرائيليون في الدم الفلسطيني بلا اعتبارٍ لأي اعتبار.

العود على بدءٍ يعني مغادرة الاستغراق في التحليل السياسي عن سيناريوهات اليوم التالي، والبقاء في اليوم الذي نحن فيه، وهذا يومٌ لا صلة له بخوف نتنياهو من محاكماتٍ، أو تحسّبه من سقوط حكومته، وإنما صلته فقط بقرار إسرائيلي عنوانه المضيُّ في أخذ الفلسطينيين إلى كل جبال اليأس وتلاله، بحربٍ على كل وجودٍ لهم، على كل أفقٍ يشتهونه، ثمّة غزّةُ وقتلُ أهلها وحصارُهم وتعطيشُهم وحرمانُهم من الحياة الطبيعية، وثمّة الضفة الغربية... ووحده العليّ القدير علّام الغيوب.

غزة ومزيد من المجازر

نيفين عبد الهادي
الدستور الأردنية

صوت مدافع وقصف (إسرائيل) هو الأعلى دوليا، إذ أن أصوات وقف الحرب واستنكارها وادانتها ما تزال منخفضة دوليا، وردود فعل المجتمع الدولي ما تزال أيضا متواضعة جدا، ما يمنح (إسرائيل) ترياق حياة لجرائمها

غزة، ومزيد من الشهداء والمجازر، والمضي في سياسات (إسرائيل) بحرب الإبادة التي تزيد من عدد شهداء غزة، وتعمّق من جروح أهل القطاع، وتحرمهم حتى من أحلامهم، بقادم أفضل، لم تتوقف أدوات الإسرائيلية، عن إبادة مواطني قطاع غزة، بل على العكس باتت الأعداد تزداد، وأعداد الشهداء التي كانت تسجّل بأسبوع أصبحت تسجّل بيوم وربما بساعات، فما يحدث في غزة، تجاوز الوصف، وأعجز اللغة!!!

لم يخل أي من صباحاتنا منذ استئناف الحرب على الأهل في غزة، من فاجعة ناتجة من مجزرة إسرائيلية في القطاع، وقد ذهب ضحيتها عشرات الشهداء، لتتجاوز أعداد الشهداء العشرات خلال هذه المدة، بل المئات، والنسبة الأكبر منهم أطفال، ناهيك عما تخلّفه هذه الحرب الكارثية، من اعداد من ذوي الاعاقات، ومن صدمات نفسية لأطفال غزة وحتى كبارها، دون أن تتوقف للحظة حتى يلتقط أهلنا في القطاع نفسا واحدا من أنفاس الحياة الطبيعية، ماضية في كوارثها تدير ظهرها لكل الأصوات التي تنادي بضرورة عودة وقف الحرب، ووقف إطلاق النار، ماضية في حربها متجاوزة كل المعايير القانونية والإنسانية والأخلاقية.

والغريب وسط كل هذا الإجرام الكارثي، أن صوت مدافع وقصف (إسرائيل) هو الأعلى دوليا، إذ أن أصوات وقف الحرب واستنكارها وادانتها ما تزال منخفضة دوليا، وردود فعل المجتمع الدولي ما تزال أيضا متواضعة جدا، ما يمنح (إسرائيل) ترياق حياة لجرائمها، وحرب الإبادة التي تشنها على الأهل في غزة، ولا يتغير أي شيء في غزة سوى أعداد الشهداء التي ترتفع يوما بعد يوم، وتزداد، فهذا هو المتغيّر الوحيد في غزة، إضافة لزيادة حدّة الجوع والعطش ونقص الأدوية والعلاجات اللازمة ولو بحدّها الأدنى، هذا هو المتغير، دون ذلك (إسرائيل) ماضية في حربها، دون توقف ودون إنسانية.

اليوم غزة لم تعد قادرة على بدء حياة ولو كانت بدائية، فقلوب أهلها امتلأت بالوجع، والأحزان، والآلام التي تحتاج زمنا فوق الزمن حتى تتجاوزها، بل تتجاوز الجزء البسيط منها، وبقاء الحال على ما هو عليه من كوارث مستمرة لا تتوقف، بل تزداد عنفا وإجراما، وإبادة، والأصوات التي تنادي بوقف الحرب للأسف يقل عددها أو ينخفض صوتها، هناك حاجة إنسانية تستدعي تدخلا دوليا مكثفا وحاسما وكذلك حازما للضغط على (إسرائيل) لوقف الحرب، فمن غير المعقول أن تبقى غزة تحت قصف لا يتوقف فلم يحدث ذلك حتى بالقصص الخيالية، قصف لا يتوقف بجرائم إبادة تتكرر يوميا، والسؤال ذاته يكرر نفسه يوميا ماذا يحتاج العالم والمجتمع الدولي ليتحرك لإنقاذ ما بقي من غزة، من فتات غزة؟!!!

ميادين العواصم والجامعات تشتعل.. ما المطلوب لاستثمار التضامن العالمي مع غزة؟

غزة/ علي البطة:

على الرغم من المشاهد المروعة لجرائم حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة والمأساة الإنسانية العميقة التي خلفتها منذ أكثر من ثمانية عشر شهرا، فإن ذلك لم يحرك ضمير القوى الفاعلة في المجتمع الدولي لوضع حد للعدوان الإسرائيلي.

وتلوذ الدول المؤثرة في العالم بالصمت إزاء مجازر الاحتلال، كما تتجاهل التظاهرات الشعبية والنقابية والطلابية المنددة، التي تشهدها ميادين العواصم حول العالم وساحات الجامعات، وخصوصا الغربية.

فلماذا يتضاءل التأثير في صانعي القرار؟ وما المطلوب لإقناع القوى الرئيسة بالتخلي عن التواطؤ أو التباطؤ في الانتصار للضحايا؟

تؤكد الخبير في الشؤون الدولية د. تمارا حداد، أن مأساة غزة تواجه صمتا دوليا واضحا وصريحا، وذلك بسبب إزدواجية معايير الدول الغربية التي تسارع لفرض عقوبات فورية على أطراف أخرى عند وقوع انتهاكات، غير أنها تتردد وتبرر جرائم الاحتلال الإسرائيلي بذريعة أنها (حق الدفاع عن النفس).

وتشير في حديثها لصحيفة "فلسطين" إلى توثيق منظمات دولية موثوقة لدى الغرب لوقوع انتهاكات في غزة ترقى إلى جرائم حرب وجرائم حرب إبادة جماعية، لكن ذلك لم يحرك الدول الغربية.

وتشدد حداد، على أن ما يحدث في غزة ليس مجرد كارثة إنسانية، بل اختبار لضمير العالم، محذرة من أن الصمت على الجرائم ليس حيادا بل انحيازا واضحا للاحتلال.

وتقول الخبيرة في الشؤون الدولية، إن هذا التحيز أدى إلى تبلد العاطفة الدولية تجاه الفلسطينيين، مشيرة إلى تباطؤ أخلاقي عالمي ولد تطبيعا مع صور الموت الفلسطيني.

وتعتقد حداد أن بإمكان خطة استراتيجية مواجهة التوحش الإسرائيلي عبر مسارات متعددة. أولها المسار القانوني الدولي من خلال رفع المزيد من القضايا بالجرائم إلى محكمة العدل العليا والمحكمة الجنائية الدولية.

والمسار الثاني، يتمثل في الضغط على دولة الاحتلال باستخدام الأوراق الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية من دول المنطقة، وتعد موقف الاتحاد الاوروبي مهما على هذا الصعيد.

وتشير أيضا، إلى أهمية فرض عقوبات على (إسرائيل) ومقاطعتها ووقف تصدير الأسلحة إليها ووقف الشركات التكنولوجية خدمات الذكاء الاصطناعي التي أدت إلى قتل المدنيين في غزة.

كما تشير في هذا الصدد لتقاعس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي عن تقديم مشاريع باستمرار لوقف الحرب، مشددة أن هذا يندرج ضمن ازدواجية المعايير التي تتبعها الدول الكبرى.

وعن تأثير الفعاليات المنددة بالحرب في جامعات العالم والأمريكية منها على وجه التحديد، تقول حداد، إن تأثير تلك الفعاليات يحتاج إلى خطة استراتيجية تضمن أن تكون الفعاليات بشكل مستدام مع تفعيل الجهد الشعبي العربي والغربي، حتى تؤتي المظاهرات أكلها.

عجز أم عنجهية

ويؤكد المحلل السياسي د. ماجد الخواجا، أن العالم لم يشهد حالة من الضعف وعدم المقدرة على اتخاذ القرار كما هي حالته الآن في ظل عنجهية غير مسبوقة للإدارة الأمريكية التي أصبحت في عهد دونالد ترامب تبحث عن الربح والخسارة كمعيار وحيد للعلاقات الدولية.

ويضيف لصحيفة "فلسطين"، أن هناك "استثناء وحيد وامتياز غريب للكيان الصهيوني الذي فتحت له الخزائن المالية والترسانة العسكرية والضرائب المقتطعة من المواطن الأمريكي مع إعلان لا مواربة ولا حياء فيه بالدعم غير المحدود وغير المشروط".

ويقول الخواجا، إن كثيرا من موازين القوى اختلت وتداخلت بما يكفي لسيادة حالة اللايقين، مشيرا إلى أن تقليم أظافر دول عدة، وحالة الانهاك في الداخل الفلسطيني ورداءة المواقف العربية كلها تشير إلى ضبابية الرؤية واشتباك الخيارات والبدائل.

ويوضح، أن المطلوب للانتصار للضحايا في غزة صعب توفيره ناهيك عن تلبيته في ظل انعدام التكافؤ في موازين القوى، والدعم الأمريكي على كل الصعد للاحتلال الإسرائيلي.

تحت غطاء ما تسمى «معاداة السامية»

طلاب مؤيدون لفلسطين في أستراليا: التضييق علينا يستهدف قمع أصواتنا

كانبيرا/ فلسطين:

قالت اتحادات طلابية ومنظمات داعمة للقضية الفلسطينية في أستراليا: إن ما يشهده الحرم الجامعي في البلاد من تضييق على الناشطين المؤيدين لفلسطين، يُعد جزءًا من حملة أوسع لقمع الأصوات المنتقدة لـ(إسرائيل) في جامعات أوروبا والولايات المتحدة ودول غربية أخرى.

وفي إطار هذه السياسات، فرضت بعض الجامعات الأسترالية عقوبات تأديبية على ناشطين طلابيين، في حين اتخذت أخرى إجراءات رقابية صارمة، مثل تتبُّع استخدام الإنترنت في جامعة "ملبورن"، وفرض قيود على الرسائل السياسية في جامعة "سيدني".

وفي بيان أمس، دعت اتحادات طلابية ومنظمات داعمة للقضية الفلسطينية في أستراليا إلى سحب تعريف جديد لما تسمى "معاداة السامية" اعتمدته بعض الجامعات، محذرين من أنه قد يؤدي إلى الخلط بين انتقاد سياسات (إسرائيل) والتعبير عن كراهية اليهود.

وأصدر تحالف مكوَّن من 26 جمعية طلابية إسلامية و35 مجموعة مؤيدة لفلسطين بيانًا مشتركًا نشره موقع /ميدل إيست آي/ البريطاني أمس، أكدوا فيه أن تعريف ما يعرف بـ"التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست" لمعاداة السامية "يجرِّم بشكل منهجي الطلاب الفلسطينيين، والمسلمين، والعرب".

وحث التحالف الجامعات الأسترالية على "التراجع عن تبني هذا التعريف"، داعيًا في الوقت ذاته إلى إلغاء السياسات التي تستهدف الاحتجاجات والاعتصامات داخل الحرم الجامعي، والتي تُسهم في تقييد حرية التعبير والدعوة للقضايا الإنسانية.

وفي تصريح لموقع "ميدل إيست آي"، قال أحد أعضاء مجموعة "طلاب ملبورن من أجل فلسطين" (UM4P) – والذي شارك في تنظيم المخيم الطلابي بالجامعة – إن اعتماد تعريف التحالف الدولي يثير القلق بشكل خاص لأنه يأتي بعد عام كامل من النشاط المكثف دعماً لفلسطين.

وأضاف الطالب أن جهودهم ركزت على "رفع الوعي حول الجدل العالمي المحيط بهذا التعريف، وما ينطوي عليه من تهديد لحرية التعبير ودعم الحقوق الفلسطينية".

جدل واسع حول التعريف

ويُشار إلى أن تعريف "التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست" قد تم تبنّيه في العديد من الجامعات والمؤسسات حول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة وأوروبا، كتعريف وظيفي لمعاداة السامية.

ومع ذلك، فقد تعرّض لانتقادات واسعة من قِبل منظمات حقوقية مثل "هيومن رايتس ووتش"، وجماعات يهودية مناهضة للصهيونية، الذين أكدوا أنه يُستخدم كأداة لإسكات الأصوات المنتقدة لـ(إسرائيل).

ونقل الموقع عن طالب آخر في جامعة ملبورن – فضّل عدم الكشف عن هويته – قوله إن "اعتماد هذا التعريف من قبل الجامعات الأسترالية يُعد تجاهلًا صارخًا لسلامة الطلاب الفلسطينيين والمسلمين، ولكل من يعبّر عن تضامنه مع فلسطين".

ومن بين المطالب الرئيسية للحركة الطلابية، الدعوة إلى سحب استثمارات الجامعات من المؤسسات الإسرائيلية، وشركات تصنيع الأسلحة المتورطة في تزويد الاحتلال بالأسلحة المستخدمة في الحرب على غزة واستمرار السيطرة على الضفة الغربية وشرق مدينة القدس المحتلة.

نتيجة إغلاق المعابر ووقف إدخال المساعدات

طفولة منهارة في غزة.. سوء التغذية يفتك بجيل كامل

غزة/ مريم الشوبكي:

تشتد فصول المجاعة في قطاع غزة، وفي إثرها يعاني الكثير من الأطفال سوء التغذية، الذي أدى إلى استشهاد بعضهم، مع تحذيرات أممية من أن مئات الأطفال دون سن الخامسة على شفا الموت بسبب سوء التغذية.

ويعاني قطاع غزة نقصا حادا في الخضراوات والمواد الغذائية الأساسية، وانعدام الفواكه واللحوم، منذ تجديد الاحتلال منع إدخال المساعدات الانسانية، والبضائع مطلع مارس الماضي، ونسفه اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى المبرم في يناير/كانون الثاني.

وأثر سوء التغذية على صحة الطفلة أسيل عطاالله ذات الشهور العشرة، حيث تأخر ظهور أسنانها، بالإضافة إلى تأخرها في الحبو وهما علامتان يجب أن تظهرا على الطفل في مثل هذا العمر.

ترجع والدتها أفنان السبب إلى سوء التغذية وعدم قدرتها على توفير الخضروات يوميا لطفلتها، وعدم والفواكه، واللحوم، والأسماك، والبيض، والحليب في الأسواق، وان توفرت فأسعارها مرتفعة للغاية.

وتقول أفنان لصحيفة "فلسطين" :"لم أتمكن من توفير الفيتامينات اللازمة كفيتامين دال، وشراب الحديد اللازمان في عملية النمو في هذا العمر بسبب عدم توفرها في الصيدليات، كما كنت أفعل أخواتها في السابق، وليس هناك طعام يعوض نقص هذه المعادن فلا لحوم، ولا أسماك، ولا حتى بيض".

أما ميسون البايض (٢٧ عاما) تعاني طفلتها ذات الستة أشهر من نحول في الجسد، وعدم زيادة في الوزن، بسبب اعتماد والدتها على الرضاعة الطبيعية في أغلب الأحيان، وهي في الأساس تعاني من نحول، وهزال.

تقول ميسون لصحيفة "فلسطين": "حليب الأطفال، والأرز المطحون، والقمح المطحون لا تتوفر في الأسواق وان توفرت تكون بأسعار مرتفعة، حيث كنت أبتاعها ب٤دولار، اليوم زاد ثمنها عن ٦دولار".

وتضيف: "إذا أردت تعويض هذا بالفواكه واللحوم، والأسماك فهي غير متوفرة على الاطلاق، ونصحتني والدتي باعتماد مهلبية النشا، والسميد، يساعدانها على اكتساب الوزن، وهذان الصنفان ارتفعت أسعارهما أيضا".

انعدام الأمن الغذائي

منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونسيف حذرت من أن 335 ألف طفل دون سن الخامسة - أي كل أطفال غزة من هذه الفئة العمرية - على شفا الموت بسبب سوء التغذية الحاد، و 96% من سكان القطاع يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

وأوضحت في بيان سابق، أن 92 % من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر وسنتين، بالإضافة إلى الأمهات المرضعات، لا يحصلون على الحد الأدنى من احتياجاتهم الغذائية الأساسية، مما يعرضهم لمخاطر صحية جسيمة ستلازمهم طوال حياتهم.

كما أن 65% من السكان لم يعودوا قادرين على الحصول على مياه نظيفة للشرب أو الطهو، بحسب المنظمة ذاتها.

وتمتد المأساة كما قالت اليونسيف إلى مستشفيات الأطفال وحديثي الولادة في غزة التي تفتقر إلى معدات طبية كافية، وتعمل في ظروف بالغة الصعوبة"، مشيرةً إلى أنّ "بقاء أطفال غزة على قيد الحياة يعتمد على إعادة فرض وقف إطلاق النار، ودخول المساعدات إلى القطاع".

فيما تشير تقديرات حديثة نقلتها وكالة أسوشيتد برس عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى ارتفاع عدد الأطفال الذين يتلقون العلاج نتيجة سوء التغذية إلى 3600 طفل بعد أن كان عددهم ألفي طفل الشهر الماضي.

بدورها، حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" من اقتراب غزة من حالة "الجوع الشديد للغاية" جراء استمرار الحصار الإسرائيلي، قائلةً إنّ الرضع والأطفال في قطاع غزة "ينامون جائعين" في ظل اقتراب الإمدادات الأساسية المتوفرة في القطاع من النفاد بشكل كامل.

تحت وطأة الحرب.. عمالة الأطفال تسرق زهرة حياتهم في غزة

غزة/ رامي محمد:

في قطاع غزة المدمّر بفعل حرب الإبادة لم يعد غريبًا أن ترى طفلًا يجرّ عربة يدوية، أو يبيع المثلجات على أرصفة الطرق، أو يعمل في ورش ميكانيكا، أو بسطة شعبية وسط ظروف لا تليق ببراءته ولا تنصف طفولته.

فقد تسببت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في تعميق عمالة الأطفال لتتحول الى ظاهرة مقلقة حيث أجبر آلاف الأطفال عنوة على الانخراط في سوق العمل، بعد أن فقدوا معيلهم، وسط تعطّل خدمات الحماية الاجتماعية قسرا.

الطفل وليد "ع"، البالغ من العمر 11 عامًا، يعمل في بيع المثلجات منذ قرابة شهر، بعد أن اضطر إلى ترك مقاعد الدراسة في ظل استمرار الحرب على قطاع غزة.

يقول وليد لصحيفة "لفلسطين" إن عمله البسيط يساعده في توفير بعض المال لمساعدة أسرته في شراء احتياجاتها الأساسية.

ويجوب وليد، برفقة شقيقه الذي يصغره بعامين، الشوارع والأزقة لبيع المثلجات التي يشترياها من أحد ا لمنتجين المحليين، الذي يعتمد على الطاقة الشمسية لتشغيل معداته في ظل انقطاع الكهرباء الدائم.

يقول وليد: "الحرب لم تترك شيئًا للطفولة، حُرمنا من التعليم، وكلما حاولنا العودة إلى مراكز تعليمية بديلة تتوقف بسبب القصف المستمر هناك أطفال استشهدوا وآخرون أصيبوا أثناء محاولتهم التعلم أو اللعب".

ويشير إلى أن عائلته لا تملك أي مصدر دخل، فوالده من مستحقي الشؤون الاجتماعية، لكنه لم يتلقَّ مخصصاته منذ أكثر من ثلاث سنوات.

كما توقفت المساعدات التي كانت تصله من مراكز الإيواء التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، بينما ترتفع الأسعار في السوق بشكل جنوني، ما يجعل حياة أسرته تزداد صعوبة يومًا بعد يوم.

في أحد الأسواق الشعبية بقطاع غزة، يفترش الطفل عماد "م"، البالغ من العمر 13 عامًا، طاولة مربعة الشكل، يضع عليها بعض السلع التموينية التي كان يشتريها من أفراد يمتلكون فائضًا، قبل أن تجدد سلطات الاحتلال إغلاق المعابر وتُوقف تدفق البضائع في الثاني من مارس/آذار.

يقضي عماد يومه كاملاً في السوق، من ساعات الصباح وحتى غروب الشمس، في محاولة لجني بعض المال لتأمين احتياجات أسرته، بعد أن فقد والده وشقيقته في قصف استهدف مدرسة كانوا يأوون إليها قبل عام ونصف.

يقول عماد لصحيفة "فلسطين": "أنا لست راضيًا عن وضعي، لكن ماذا أفعل؟ استشهد والدي ولم يبقَ من يعيلنا السوق هو خياري الوحيد الآن".

ورغم قساوة التجربة، يشير عماد إلى أن السوق علمه الاعتماد على النفس وعدم طلب المساعدة من أحد، إلا أنه سرق طفولته، مؤكدًا أنه يخشى أن يضطر لاحقًا لترك الدراسة والاستمرار في العمل، حتى لو توقفت الحرب.

وكشف تقرير أممي نُشر بتاريخ 18 مارس 2025 أن ما لا يقل عن 39,000 طفل في قطاع غزة فقدوا أحد الوالدين أو كليهما منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة في أكتوبر 2023، مما يدفع العديد منهم للبحث عن سبل دخل لتعويض غياب المعيل.

مؤشر خطير

الاختصاصي الاقتصادي خالد أبو عامر يحذر من تداعيات تفشي عمالة الأطفال في قطاع غزة، مؤكدًا أن الظاهرة تمثل مؤشرًا خطيرًا على الانهيار الاقتصادي والاجتماعي الناتج عن الحرب المستمرة.

ويقول أبو عامر لصحيفة "فلسطين": "عمالة الأطفال ليست فقط انتهاكًا لحقوق الطفولة، بل تعكس أيضًا غياب الحماية الاجتماعية وانعدام الأمن المعيشي، وهي تهدد مستقبل جيل كامل بالحرمان من التعليم والنمو السليم".

ويضيف أن استمرار الظاهرة سيؤدي إلى رفع نسب الفقر والجهل على المدى الطويل، كما يساهم في خلق طبقة مهمشة يصعب دمجها مستقبلًا في سوق العمل الرسمي.

ويدعو أبو عامر إلى تدخل دولي عاجل، يضمن حماية الأطفال وتوفير بدائل اقتصادية واجتماعية تعيدهم إلى مقاعد الدراسة، وتوفر دعمًا حقيقيًا لأسرهم المنكوبة.

وأفاد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في تقريره الصادر بتاريخ 15 أبريل 2025، أن عدد الأطفال العاملين في قطاع غزة تضاعف خلال السنوات الخمس الأخيرة ليصل إلى نحو 9,700 طفل تتراوح أعمارهم بين 10 و17 عامًا، من بينهم 2,900 طفل تحت السن القانونية للعمل (15 عامًا).

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

"الصحة" بغزة: قصف مستشفى "الدرة" جريمة حرب وتدمير متعمد للمرافق الصحية

غزة/ فلسطين:

استنكرت وزارة الصحة في غزة، أمس، استهداف الاحتلال الإسرائيلي لمستشفى الدرة للأطفال شرق مدينة غزة، مؤكدة أن القصف ألحق أضرارًا كبيرة بقسم العناية المركزة ومنظومة الطاقة البديلة داخل المستشفى.

وقال المدير العام في وزارة الصحة بغزة، د. منير البرش: إن "هجوم الاحتلال على مستشفى الشهيد محمد الدرة، أبرز المنشآت الصحية بمدينة غزة، يعد جريمة حرب جديدة، وإمعانًا في استهداف المنشآت الصحية".

وأشار البرش، في تصريحات صحفية، إلى أن "الاستهداف يأتي ضمن خطط الاحتلال الرامية لتهجير الشعب الفلسطيني من خلال تدمير مرافقه الصحية والحيوية، وهو ما يضاعف من معاناة المدنيين، وخاصة الأطفال الذين هم الأكثر تأثرًا بحرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة".

وأضافت وزارة الصحة أن الاحتلال "لم يكتف بمنع الدواء والغذاء عن أطفال غزة، بل يُمعن في حرمانهم من الحياة"، مجددة مطالبتها للجهات المعنية بـ"توفير الحماية للمؤسسات الطبية وتجريم ممارسات الاحتلال بحقها".

وكانت غارة إسرائيلية قد استهدفت، الثلاثاء، ألواح الطاقة البديلة، وقسم العناية المركزة بمستشفى الدرة للأطفال في حي التفاح شرق مدينة غزة.

وكان الاحتلال الإسرائيلي قد استأنف فجر 18 آذار/ مارس 2025، عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة، بعد توقف دام شهرين بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/ يناير الماضي، إلا أن الاحتلال خرق بنود الاتفاق طوال فترة التهدئة.

وبدعم أميركي وأوروبي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، إبادة جماعية في قطاع غزة، أسفرت عن أكثر من 168 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

المعتقل عزات تركمان يدخل عامه الـ23 في سجون الاحتلال

جنين/ فلسطين:

دخل المعتقل عزات محمد تركمان "غوادرة" (46 عاماً) من قرية بير الباشا جنوب جنين، أمس، عامه الـ 23 على التوالي في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وذكر مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور، أن الاحتلال اعتقل غوادرة عام 2003 من أحد مشافي جنين الذي كان يعالج فيه من إصابة بالرصاص الحي.

ولفت إلى أنه تعرض لتحقيق قاسٍ وطويل، وحكم عليه بالسّجن المؤبد مرتين و35 عامًا.

وأضاف سمور، أن غوادرة خلال سنوات اعتقاله تمكّن من استكمال دراسته، وحصل على درجة البكالوريوس.

"سجدة تحت النار".. الشاب "دغمش" يصارع ألم الإصابة في غزة

غزة/ هدى راغب:

في مساء 15 نوفمبر 2023، وبينما كانت الشمس قد أذنت بالغروب، وأحياء غزة تغرق تحت وابل القصف الإسرائيلي في الأيام الأولى لحرب الإبادة، قصد الشاب خالد دغمش، البالغ من العمر 30 عامًا، مسجد «أحباء السنة» في حي التفاح لأداء صلاة المغرب، بحثًا عن السكينة وسط الفوضى ورغم الخوف.

لم يكن يعلم أن تلك اللحظات الروحية ستكون بداية فصل قاسٍ من الألم والمعاناة لا يزال يعيش تفاصيله حتى اللحظة.

بينما كان دغمش ساجدًا في صلاته، استهدفت طائرة إسرائيلية المسجد بصاروخ مباشر، حوّل المكان المقدّس إلى كتلة من الركام. استشهد من استشهد، وخرج هو بجسد ممزق، فقد على إثره ساقه اليسرى التي بُترت من أعلى الركبة، وتعرض جسده لشظايا غائرة في مختلف أنحاء جسده.

نُقل إلى مستشفى المعمداني، حيث دخل في غيبوبة استمرت أسبوعًا كاملًا. وعندما استعاد وعيه، لم يهنأ حتى بجرعة الأمان القليلة تلك، إذ اقتحم جيش الاحتلال أروقة المستشفى في الساعة التاسعة صباحًا، ليجبر الطواقم الطبية على إخلاء الجرحى سريعًا.

نقل هو والجرحى إلى المستشفى الإندونيسي شمال القطاع، وهناك أُجريت له عملية جراحية أولية في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

يقول دغمش لصحيفة "فلسطين": "عشت أيام لا تنسى ولا يمكن أن تغتفر، حيث كنت بأمس الحاجة للراحة والأمان، ونقلت إلى المستشفى وأنا في غيبوبة".

ولكن حتى هذا الملاذ لم يدم طويلًا، فبعد أيام فقط، تعرّض المستشفى الإندونيسي للقصف أيضًا، وتبعه اقتحام عنيف من جنود الاحتلال، دخلوا إلى قسم الجراحة، وأخرجوا الجرحى بالقوة، وعندما وصلوا إلى دغمش، فكّوا الرباط الطبي عن ساقه المصابة، وضربوه عليها بعنف حتى بدأ النزيف من جديد. ثم أجبروه على المشي رغم إصابته، ودفعوه أرضًا حين سقط عن نقالة خاصة بالمرضى، مما تسبب له بكسر في الظهر.

يضيف دغمش: "هنا أصبح الوجع مضاعفًا لا يحتمل، وبقيت ما يقارب أربعة أشهر وأنا ممددًا على السرير بسبب اعتداء إسرائيلي ينتهك الكرامة والإنسانية".

"لا ضمير في التعامل مع المرضى، رغم كل الاتفاقيات التي تنص على حماية المرضى والكوادر الطبية والمستشفيات، وقد شتمنا الجنود بألفاظ نابية"، يواصل رواية حدث موجع في حياته.

لاحقًا، نُقل إلى المستشفى الأردني في محاولة لإعادة خياطة الغرز الطبية التي تمزقت نتيجة الاعتداء، ومنذ ذلك الحين، بدأت رحلة الألم اليومية التي لا تنتهي.

يتابع دغمش حديثه: "لا يمر يوم دون أن أشعر بألم لا يُحتمل... لا يسكن ولا يصمت فلا أنام ليلًا، والمسكنات بالكاد تؤثر، الألم يسكن في كل جزء مني".

ويشير إلى أن الحصار المطبق على القطاع تسبب بشح الأدوية وانقطاع بعضها سواء في العيادات الحكومية أو حتى في الصيدليات الخاصة.

ويوضح دغمش أنه كل أسبوعين تقريبا يضطر الوقوف في طوابير المرضى والجرحى ليحصل على كورس من المسكنات القوية.

اليوم، وبعد خمسة أشهر، يستطيع الشاب أن يتحرك باستخدام عكازين، ساقه اليسرى مبتورة بالكامل، واليمنى مصابة بشظايا تعيق حركته بشكل طبيعي.

فلم يعد قادرًا على العمل في مهنته التي أحبها — الدهان — ولم يعد يستطيع إعالة أطفاله الخمسة الذين ينتظرون عودته إلى حياته الطبيعية.

"أنتظر تركيب طرف صناعي، حتى أعود للعمل، مش بس عشان أوفر لأطفالي، لكن عشان أحس إني ما زلت إنسان... ما زلت قادر"، يضيف دغمش بصوت مكسور لكنه لا يخلو من الأمل.

وتختزل ملامح دغمش المأساة التي يعيشها آلاف الجرحى في غزة، فلا تكمن المعاناة فقط في الإصابة الجسدية، بل في قسوة تفاصيل الرحلة بعدها في ظل حرب لا ترحم.

إنفوجرافيك